

يجب ان تتوقف الابداء الجماعية في غزة

وليكن النهوض الثوري في المنطقة ردنا على ارهاب النظام الإسرائيلي والامريكي

تحت عنوان (حرب الإبادة الجماعية في غزة وآثارها على المنطقة وإقليم كردستان) ندوة سياسية للرفيق مؤيد أحمد في مدينة السليمانية



بحضور لافت من قبل المهتمين بالقضية الفلسطينية من مختلف الشرائح الاجتماعية والسياسية، أقيمت في مدينة السليمانية ندوة سياسية مفتوحة للرفيق مؤيد أحمد (منسق اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق) يوم السبت المصادف 11 تشرين الثاني 2023 .

بعد الترحيب بالحضور، قدم الرفيق مؤيد نبذة تاريخية مختصرة عن نشأة وتأسيس دولة إسرائيل باعتبارها كيانا جاء ليخدم مصالح الإمبريالية العالمية ويحافظ عليها في منطقة الشرق الأوسط ويحقق في الوقت نفسه هدف الحركة البرجوازية القومية والصهيونية في إنشاء دولة قومية لمعتنقي الديانة اليهودية. وهو ما دفع بأمريكا وحلفائها الغربية إلى الهرولة نحو إسرائيل فوراً بعد الهجوم المباغت لحركة

ص2

الندوة التأسيسية للمبادرة النسوية التحررية لنساء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

عقدت نشرة نساء الانتفاضة "العراق" و"مجلة مساواة المغرب" يوم السبت 02 \ 2023 عبر منصة الزووم، جلسة حوارية تحت عنوان (أوضاع نساء غزة خلال الحرب الجارية وقبلها) تناولت الجلسة انعكاسات الهجوم الإسرائيلي على النساء الفلسطينيات الى ص2



شاركت منظمة البديل الشيوعي في العراق _تنظيمات بغداد في التظاهرة التي نظمها معلمو وموظفو إقليم كردستان في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد

يوم الاحد المصادف 26 تشرين الثاني ، وطالب المتظاهرون حكومة بغداد واربيل بصرف رواتب هذه الشرائح ... وقد رفعت تنظيمات بغداد لافتات تحفل الحكومة المركزية وحكومة الاقليم المسؤولية عن افكار وتجويع مواطني الاقليم، كما طالبات بضرورة عدم تحويل رواتب الموظفين في إقليم كردستان إلى قضية سياسية واستخدامها لتحقيق مكاسب سياسية وحزبية. يذكر أن سلطات الاقليم منعت صباح اليوم المناء من المتظاهرين العبور من السيطرات الخاضعة للإقليم بعد توجيههم إلى المشاركة في التظاهرة التي انطلقت في ساحة التحرير وسط بغداد.



بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق
حول استهداف مستشفى المعمداني في غزة

تواصل الجرائم البشعة التي ترتكبها إسرائيل بحق سكان قطاع غزة، وليس آخرها استهداف مستشفى المعمداني وسط القطاع يوم الثلاثاء الموافق 17 تشرين الاول، ما أدى الى سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح، وبهذه المجزرة الوحشية فان عدد القتلى الكلي من بدأ الحرب في السابع من هذا الشهر، يقارب من ثلثة الاف وخمسمئة غالبيتهم من المدنيين بضمنهم الاطفال، إضافة لأكثر من اثني عشر ألف جريح، بحسب إحصاءات

ص2

● حوار جريدة (ره وت) مع (مؤيد أحمد) حول حرب الإبادة في قطاع غزة

● الحزب الشيوعي العراقي والمرشد كاوتسكي

● الانتخابات ... خطأ في التحليل

● النسوية البيئية ما بين دمار الطبيعة والاضطهاد الاجتماعي

فاطمة البلغيتي: لا يمكن أن تنال النساء استقلالهن الاقتصادي في ظل نظام

اقتصادي واجتماعي يكرس تمايزات على أساس النوع والعرق والطبقة

لقاء مع الناشطة الإيرانية (سارة سالمى)

الصفحة الادبية

قضايا ونضالات المرأة

قضايا ونضالات العمال

ما يحسم صرف الرواتب في الاقليم
هو إيجاد توازن جديد للقوى الطبقية

قليلا من التمعن في اسباب افكار الكادر التعليمي والعمال والموظفين ومعظم المواطنين في اقليم كردستان، ودور السلطات الحاكمة وحزبي البرجوازية القومية، أي حزبي راس المال: البارتى و الـيه كيه تي، في ذلك، يبين لنا ان هذا الواقع هو انعكاس لتوازن معين للقوى الطبقية في الإقليم بين جماهير الشغيلة ومعظم المواطنين وبين السلطة والاحزاب الحاكمة وأصحاب راس المال

لم يعد ثمة شيء ثابت في معادلة الصراع الطبقي في الإقليم، فما حققته جماهير الشغيلة والكادحين في إقليم كردستان وكذلك على صعيد العراق، على مر عقود من الزمن، في فرض توزيع معين لثروات البلاد التي تملكها الدولة بشكل يتمتع فيه العمال والموظفون بنسبة معينة من هذه الثروات وبحيث يضمن لهم دخلا ثابتا ومستوى معيشي معين، لم يعد شيئا مضمونا، لا بل ومهددا بالزوال. وبالتالي يحتاج هذا التوزيع للثروة الى تعريف وتحديد جديد وبحسب توازن القوى الطبقية الفعلية، وهذا هو لب الموضوع وجوهر المسألة وينطبق ذلك على الحركة الاحتجاجية الحالية للمعلمين والموظفين في اقليم كردستان ومصرها.

ان البرجوازية القومية في كردستان وممثلها السياسيين الرئيسيين البارتى و الـيه كيه تي وكذلك الاحزاب المعارضة الاسلامية والقومية النيو ليبرالية، استطاعت عبر أكثر من ثلاثين عاما من حكمها، كأحزاب حاكمة ومعارضة مجتمعة داخل نظام سياسي قومي حاكم في الإقليم، ان تفرض التراجع على مساعي ونضالات جماهير العمال والكادحين والنساء والطبقة والشبيبة والتحرريين. واستطاعت ان تفرض سياسات اقتصادية نيو ليبرالية للبرجوازية العالمية بشكل فاضح وبدرجة من الوحشية قل مثيلها في العالم، وان تحول النهب والاحتكار الشامل لثروات البلاد الى الميزة الرئيسية وarkan النظام السياسي القومي الحاكم بمجمعه.

ان الاحزاب الحاكمة في الإقليم وعبر القمع والاستناد على الاقوى السياسي القومي السائد في المجتمع، استطاعت تشديد قبضتها على الجماهير، واستخدمت كل ما في وسعها من اجل إعاقة انتشار التأثيرات الثورية للحركة المجالسية للعمال والكادحين والحركة الشيوعية النامية، المنبثقة على نطاق المجتمع، في بداية التسعينيات.

ان الحركة المجالسية كقوة طبقية ثورية للشغيلة، وبمبادرة من المنظمات الشيوعية، أصبح دورها بارزا على المسرح السياسي والاجتماعي والثقافي في الإقليم آنذاك. وكانت في صراع جدي مع الاحزاب البرجوازية القومية الكردية لترسيم المصير السياسي والسلطة هناك. رغم ان حسم امر هذا الصراع تم لصالح الاحزاب والقوى القومية، فان ذلك لم يقص في الوقت ذاته غرس بذور الفصل السياسي لتلك الاحزاب والقوى مع الجماهير وتهنية الأرضية لانهاير افقهم واستراتيجيتهم القومية وتقليص نفوذهم على جماهير العمال والكادحين لاحقا.

منذ سنوات طويلة وبالأخص منذ 2011 ومع ظهور اول حركة جماهيرية مناهضة لسلطات الإقليم واحزابها، باتت إبعاد هذا الفصل التاريخي بين هذه الاحزاب وجماهير الشغيلة في كردستان تتعمق وتشد بوتائر متزايدة.

في الوقت الحالي ليس هناك نظام سياسي في الإقليم ملزم بما تم فرضه تاريخيا من توزيع معين لثروات البلاد بين البرجوازية والسلطة، وبين الطبقة العاملة، لان توازن القوى الطبقية بين جماهير الشغيلة والتحرريين وبين النظام الحاكم هو لصالح الاخير بدرجة كبيرة. خاصة بعد ان استطاعت الاحزاب الحاكمة فرض الاستبداد في كلتا المنطقتين (الزوين) الاخضر والاصفر وقمع المتظاهرين المتكرر بشكل وحشي.

ان توجيه النقد الإصلاحي الى النظام الحاكم في الإقليم ودعوته الى الكف عن النهب والفساد لا يجدي، كما وان الدوران في دائرة النقد السياسي والاخلاقي ومن موقع البرجوازية المتوسطة القومية ليس الا ضياع للوقت بالنسبة لجماهير الشغيلة في كردستان، ما هو مطلوب هو النقد العملي وتنظيم الاحتجاج على أساس طبقي بروتيتاري واضح لفرض مطالب جماهير العمال والموظفين والمعلمين والمفقرين. وبناءً على هذا الأساس، دعوة الجماهير الغفيرة المتضررة من حكم هذه السلطة النهائية الى تطوير نضالها وتوحيدها في نضال مؤثر واحد لإيجاد توازن جديد للقوى الطبقية وفرض مطالبها على السلطات.

ان فرض مطالب الجماهير على السلطات وإيجاد تغيير في توزيع ثروات المجتمع لصالحها بشكل حلقة مهمة وخطوة جدية في عملية التغيير الثوري الشامل للمجتمع ونظام الحكم. ان ثورة اجتماعية للطبقة العاملة والمفقرين والمضطهدين تسقط النظام الطبقي الرأسمالي والسلطة السياسية التي تحميها في العراق والإقليم هي وحدها التي بإمكانها تحقيق الحرية والمساواة والرفاهية للجميع.

ان الحركة الاحتجاجية للمعلمين والعمال والموظفين والجماهير الفقيرة في الاقليم، هي صاحبة الحق في فرض توزيع جديد لثروات المجتمع لصالحها ووضع حد لتحكم البرجوازية الحاكمة بتلك الثروات واحتكارها. ان تشكيل مجالسهم الجماهيرية على أساس طبقي مستقل خطوة في غاية الاهمية كي تكون بإمكانها الاشراف على توزيع ما تحتكرها الدولة والنظام من الثروات. الشكل الذي يتحقق فيه هذا الهدف مرتبط بتطور الحركة الاحتجاجية نفسها وضمان تحقيق استقلاليتها الطبقية.

ان الموضوع الاساسي لتأمين صرف الرواتب هو إيجاد قوة طبقية مؤثرة لفرض المطالب وفرض حق الاشراف المباشر على توزيعها على كلتا حكومتى المركز والاقليم.

مؤيد احمد
28/11/2023

انتخابات مجالس المحافظات تديم بالنظام المحاصصاتي ونهجه في القمع والنهب والإفقار

بقية ص1

الندوة التأسيسية للمبادرة النسوية التحررية لنساء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



في نفس هذا السياق إبدى الناشطان المدنيان من العراق حازم الصافي وحقي كريم رأيهما بأهمية إنشاء تحالف نسوي كصوت مؤثر، كما عبرا عن أهمية تطور هذا التجمع الى مؤتمر يعلن عنه مستقبلا. مع التعبير عن الرغبة في الانتماء.

هذا وبسبب وضعها الصحي اعتذرت الاسيرة المحررة تحرير ابو سريّة المحكوم عليها ب خمسة عشر سنة والتي تم احتجازها سبعة عشر شهرا كما اعتذرت عضوة اتحاد طلبة فلسطين امانى الفرة بسبب الاجتياح الصهيوني لخاين يونس وتعتذر الحضور على بعض الناشطات ومنهم ماسة الرمادي وطيبة حميد لاسباب تقنية.

في الختام خلصت الندوة الى:

1. ضرورة بناء تحالف نسوي تحرري مساواتي يضم نساء المنطقة. يدعم قضايا نساء فلسطين والنساء بالشرق الاوسط وشمال أفريقيا. مبادرة أولية للانغراس وتثبيت الاقدام في أفق ما هو أوسع
2. تنظيم ندوات مستقبلية وتنسيق العمل النسوي المشترك المبني على النقاش وبلورة الروى المشتركة خدمة لقضايا نساء المنطقة.

كما أكد الحاضرون " سوريا-فلسطين- المغرب-مصر-العراق..."، على أهمية هذه الفعالية وضرورة بناء تحالف نسوي تحرري لرفع صوت النساء المضطهدات وليكون صوتا تحرريا لنسويات المنطقة بوجه

الحروب والإبادة الجماعية. صوت في مواجهة القمع والتكبل والفصل العنصري الذي تمارسه الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني . إصرار جماعي للتعبير عن قدرة النساء على صناعة المستقبل والرغبة في العمل المشترك . لنساهم في الأنشطة المستقبلية . لنفتح باب النقاش

. لنخطو نحو البناء : التحالف النسوي المبني على أسس تحررية/أممية. تحالف مناضل للدفاع عن التحرر والمساواة. اللجنة التنسيقية المشتركة لنساء الانتفاضة وجريدة المساواة في المغرب والعراق

04-12-2023

بقية ص1

تحت عنوان (حرب الإبادة الجماعية في غزة وآثارها على المنطقة وإقليم كردستان) ندوة سياسية للرفيق مؤيد أحمد في مدينة السليمانية



على ما تبقى للفلسطينيين من أراضي وترحيلهم خارج فلسطين بغية توسيع رقعة دولة إسرائيل وليس في اجندتها حل هذه المسألة وفقا لصيغة حل الدولتين باعتباره حلا يوقف هذه المجازر في الوقت الحالي.

ثم سلط الضوء على البعدين الإقليمي والدولي لهذه الحرب وانعكاساتها على المنطقة والعالم.

وفي الشق الثاني من الندوة شارك العديد من الحضور بمداخلاتهم وهو ما أغنى محاور الندوة، ثم قدم الرفيق مؤيد الإجابة على الاستفسارات التي وردت من قبل البعض من الحضور.

وفي الختام قدم الرفيق مؤيد شكره للحاضرين.

جدير بالذكر بان الندوة ادارها الرفيق نوزاد بابان.

الغد الاشتراكي

2023-11-12



كاريكاتير للرسم البريطاني (ستيف بيل) ويظهر في الصورة بنيامين نتانياهو لباسا قفازا حديديا يتهدأ لإجراء عملية جراحية على خارطة غزة ويقول: " يا سكان غزة أخرجوا منها الآن " .

يذكر بأن بيل كان يعمل في جريدة الغارديان البريطانية منذ حوالي أربعين عاما وتم تبليغه بأن الجريدة غير مستعدة لنشر أعماله بعد الآن أثر رسمه لهذا الكاريكاتير.

كلمة في اليوم العالمي للمهاجرين

بمختلف " الأسلحة التشريعية" وحرصت على ان تعلو جدارها. وهو ما فعلته أمريكا وبقية الدول الأخرى تحت مسمى مكافحة " الهجرة غير الشرعية".

نحن، وفي اليوم العالمي لحماية المهاجرين نقف في صفوف جميع الاحرار في العالم ونطالب بمعاملة المهاجرين كأناس لهم كامل الحقوق اسوة بساكلي تلك البلدان، كما ونستغل هذه المناسبة لندين ونستنكر اشد الاستنكار الجرائم الوحشية التي يتعرض لها سكان غزة الأبرياء في هذه الهجرة من شمال القطاع الى جنوبه وتنوي اجبارهم على الهجرة والرحيل نحو الدول المجاورة.

ان المهاجرين وطالبي اللجوء لم يغادروا بلدانهم وأماكن سكنهم سوى هربا من الفقر والتجوع والقمع في ظل حكومات تلك البلدان، أو السلطات المحلية فيها، والتي تتبع، بشكل أو بآخر، سياسات هذه الدول الرأسمالية، تلك الدول التي لا هم لها سوى جني الأرباح وتراكمها على حساب حياة المليارات من البشر على سطح هذا الكوكب.

الغد الاشتراكي
2023 - 12 - 18

بقية ص1

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق حول استهداف مستشفى المعدادني في غزة

وبقية الفصائل القومية والاسلامية الأخرى في محاولة لبسط سيطرتها على الجماهير في فلسطين.

تعد المحاولات لتجهير سكان غزة الى خارج ارضهم، وتشريد أكثر من مليوني انسان بهذه الطريقة البشعة، جريمة كبيرة قل مثيلها في التاريخ، وستزيد من توتر الأوضاع في عموم المنطقة، فيجب إيقاف هذه الحرب الدموية وهذه السياسة الشنيعة بشكل فوري، كما يجب فتح الحصار عن قطاع غزة والسماح بدخول المساعدات الإنسانية من غذاء وماء ودواء ومستلزمات أخرى.

تدين منظمة البديل الشيوعي في العراق بشدة الجريمة المروعة التي ارتكبتها إسرائيل بحق العزل في مستشفى المعدادني، وتتضامن مع جماهير فلسطين في الخراب من الظلم والاضطهاد والقمع، وتؤكد على ان الحل العملي في المرحلة الحالية لقضية فلسطين يكمن في إقامة دولة كاملة السيادة للفلسطينيين مقابل دولة إسرائيل من اجل انهاء الصراع الدموي الدائر منذ عقود.

2023 / 10 / 18



جريدة صدى العمال



جريدة صدى العمال ، نشرة دورية تصدر عن مجموعة من النشاطاء العمال ، تتناول مختلف قضايا العمال ، وظروف عملهم وعيشهم واخبار نضالاتهم المستمرة وتعمل على توحيد صفوفهم من أجل فرض مطالبهم على الطبقة البرجوازية. اقرؤوها، شاركوا في توزيعها وساهموا في الكتابة لها .



حوار جريدة (ره وت) مع (مؤيد أحمد) حول حرب الإبادة في قطاع غزة

هذا البعد و الامتداد.

لو اردنا ان ننشخصه بالتحديد. فان الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على صعيد الصراعات الدولية والجيوسياسية اليوم. هو صراع بين النظام الإسلامي في إيران و"جبهة الممانعة" وادعائهم الدوليين. الصين وروسيا. من جهة. ودولة إسرائيل والولايات المتحدة والقوى الإمبريالية الغربية من جهة أخرى. في هذا المضمار. حتى الآن. فان الدول العربية هي أما متحالفة و بدرجات متفاوتة مع إيران. مثل سوريا واليمن والعراق. أو هي في طور التطبيع مع إسرائيل وتلتزم الصمت.

وتطور هذه الحرب كحرب إقليمية يؤثر بشكل مباشر على هذين الجانبين والقطبين. بالنسبة للولايات المتحدة. تعتبر إسرائيل إلى حد كبير قاعدة استراتيجية في الشرق الأوسط. ورد فعلها هو الدفاع عن إسرائيل دون قيد أو شرط.

ويتضح من ردود الفعل هذه أن قصة الأخلاء العسكري الأميركي في الشرق الأوسط كانت وهماً وقصة بعيدة عن الصحة. وأن الحرب أظهرت أن الدفاع عن إسرائيل ليست في غاية الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة فحسب. بل أيضاً تعزيز نفوذها العسكري والجيو- سياسي والجيو- اقتصادي في المنطقة هي في أولوية استراتيجياتها.

إن الوضع معقد والاحتمالات متنوعة. لكن المهم الذي يجب التأكيد عليه هو أن الأرضية المادية والعقلية الأكثر شمولاً التي تتطور في خضمها كل هذه الصراعات والحروب والتكتلات السياسية والعسكرية هي المنطقة. وحتى هذه الحرب في غزة. هي مسارات تطور الرأسمالية الإمبريالية المعاصرة وتناقضاتها هذه الأرضية المادية وهذه العملية هي التي تظمم الصراعات والقضايا العالقة في داخلها وتفرض عليها شكلها وسياقها الخاص بها. إن المشكلة الفلسطينية بحد ذاتها هي قضية حقيقية وتاريخية ولها خصائصها المحددة. إلا أن هذه السمات والخصائص المحلية لهذه القضية تركز على الرأسمالية المعاصرة وصراعات وتناقضات كتلتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية وأقطابها العالمية والمحلية وصراعاتها ومنافساتها على مناطق النفوذ والسيادة فيما بينها وتحمل ذلك الطابع.

ولا يهم الولايات المتحدة إلى أي مدى يستخدم النظام الإيراني القضية الفلسطينية لمصالحه الخاصة الآن ولا ينطلق صراعها مع إيران من هنا. بل من أن إيران تريد أضعاف أسرائيل وتوجه لها ضربة قاتعة وامتداد لأمريكا في المنطقة.

ومن الواضح لجميع أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية نفسها كانت اختيار الإمبريالية الغربية لخلافة نظام الشاه في ظروف عالمية وإقليمية أخرى إذ تم إفساح المجال لها وقبولها ضمن النظام الدولي للبرجوازية من قبل أمريكا والدول الغربية أثناء ثورة 1979 في إيران. آنذاك. تلقى التيار الإسلامي كل الدعم من قبل الإمبريالية الغربية من أجل خلق الثورة الإيرانية ومنع تطور وتقوية التيارات والقوى الاشتراكية في خضمها. والآن يتكثرت النظام الإسلامي في إيران مع جبهة الصين وروسيا ويرسخ نفسه من خلال هذا التكتل. وهكذا. يمكن للنظام الإسلامي في إيران إيجاد مولى قدم له فقط في ظل ثنائي تناقضات وتعديدات النظام الإمبريالي العالمي. لا يمكن لأي من الدول والإطراف الإقليمية المنخرطة في هذه الحرب أن تحيد عن القوانين التي تحكم مسار وعملية هذه الصراعات والتناقضات العالمية. إنها عملية أوسع بكثير تلك التي يمكن لجميع من خلالها الخوض في الحروب وفرض هذه الكوارث على البشرية.

ره وت: كما نرى في أوروبا وإلى حد ما في الولايات المتحدة. فإن الأحزاب والمنظمات الاشتراكية والتحررية وحتى بعض النقابات العمالية لها مواقف وأفعال تجاه القضية الفلسطينية. ما هو في نظرك سبب هذه الظاهرة؟

مؤيد أحمد: لأن دولة إسرائيل وسياساتها تجاه الفلسطينيين والدول العربية منذ نشأتها هي امتداد للمصالح الاستراتيجية والجيوسياسية والجيواقتصادية الإمبريالية للولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من القوى الإمبريالية الغربية. فان الحركات الاشتراكية والعمالية ومجمل التيارات التحررية في هذه البلدان منخرطة بشكل مباشر في الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني داخل بلدانهم.

القضية الفلسطينية والقمع الإسرائيلي ضد الفلسطينيين جزء من الصراع السياسي والاجتماعي داخل المجتمعات الغربية. ودائماً ما يكون هناك استقطاب واسع النطاق حول هذه القضية والأحداث في فلسطين. وبشكل عام. ييدي الاشتراكيون والعمال التقدميون والحركات التحررية في هذه المجتمعات. و بدرجات متفاوتة من الإصرار. المواقف والسياسات الداعمة للفلسطينيين ونضالهم من أجل حقوقهم. ويطالبون بوضع حد للسياسات العنصرية والتوسع لإسرائيل وبحل عادل للقضية الفلسطينية.



في اهدافها الاستراتيجية مع الحركة العادلة لجماهير فلسطين في رفع الظلم القومي عليها. وهي ليست ولم تكن جزء من المقاومة العادلة للجماهير المضطهدة في الدول العربية والشرق الاوسط ضد الاستغلال والاحتلال الإمبريالي الغربي.

إذا كانت الحركة البرجوازية القومية العربية شكلاً لإنهاء القدرة التحررية والمساواتية للنضال الجماهيري للعمال والكادحين في البلدان العربية والشرق الأوسط في ميدان نضالهم ضد الرأسمالية الإمبريالية. فإن حركة الإسلام السياسي هي جواب رجعي لاختلالات الحركة القومية العربية وإحباط لمحاولات ونضالات الجماهير الكادحة والتحررية في هذه البلدان. في شكل الفاشية. ولذلك. ليس للإسلام السياسي اية علاقة بالنضال التحرري لشعوب هذه البلدان. بل هي في مواجهة معها. وحتى اليوم. لا تستطيع حماس ولا النظام الإيراني. ولا أي قوة أو حزب سياسي إسلامي آخر. إقامة علاقة عضوية مع الحركة التحررية للجماهير للخاص من الاضطهاد القومي والتمييز العنصري للدولة الإسرائيلية.

(منظمة تحرير فلسطين) هي جزء من الحركة البرجوازية القومية العربية ولها كيان إداري وسلطة سياسية في الضفة الغربية. فلا تستطيع إيران ولا حزب الله ولا حماس تبديل هذا الموقع. ومنع الحركة القومية البرجوازية الفلسطينية من التطلع إلى الدول العربية لحل المشكلة الفلسطينية. وكما قلنا. فإن القضية الفلسطينية بالنسبة لإيران هي قضية سياسية استراتيجية لنظامها وعليه. فان النظام الإسلامي الإيراني له علاقة ميكانيكية وخارجية مصنعة مع القضية الفلسطينية. ويستثمر الأخيرة لصالحه على المستوى الجيوستراتيجي والسياسي والإيديولوجي. وفي ما يتعلق بمصالحها في الأدامة بحياتها داخل إيران.

ره وت: حماس وجبهة المقاومة الإسلامية والجهاديين يقولون إن مصر القوة العسكرية والقدرة الاستخباراتية لإسرائيل قد انتهى. ويقولون نتيانهاو إنهم فتحوا باب الجحيم لأنفسهم ويجب أن ينالوا عقاب فعلهم هذا. الحرب والافتتان مستمران ببشاعة. فأين يوايكم ستتجه الحرب والجغرافيا في هذه المنطقة؟

مؤيد أحمد: حكومة نتيانهاو وكافة المؤسسات البرجوازية الحاكمة في إسرائيل تعرضت لانحياز استخباراتي وأمني ونفسي كبير وضربات عسكرية جديّة بسبب هجوم حماس العسكري وأعمالها الإرهابية. ولا تستطيع تعويضه بارتكاب جرائمها في غزة. وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل.

ومن الواضح أن بسبب هذه الأحداث العسكرية تغيرت المعادلات السياسية. وكما ذكرت. هناك عقبة كبيرة أمام عملية تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. وأن الجماهير المعارضة في الدول العربية. والغاضبة من هذه المذبحة الجارية في غزة. مستاءة علناً ضد صمت الانظمة وغياب رد فعلها على المجازر التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين وجماهير غزة. وحتى النظام الإيراني والحزب الإسلامية الحاكمة في العراق تواجه احتجاجات من جماهير البلدين. وأصبحت مواقفها وأفعالها الانتخابية موضع الانتقاد. على المستوى الدولي. وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة. تواجه إسرائيل سила من الغضب من قبل الأحزاب والقوى الاشتراكية والتحررية وبعض النقابات والاتحادات العمالية والرأي العام. وفي هذا السياق هناك مظاهرات مستمرة ضد جرائم إسرائيل وتعاون حكومات الدول الغربية معها. وعلى الرغم من كل التشويعات التي تمارسها هذه الدول الغربية ووسائل إعلامها ودعمها لإسرائيل. إلا أن كفة ميزان الرأي العام للجماهير تميل أكثر فأكثر لجانب للفلسطينيين.

ورداً على سؤال إلى أين يتجه مستقبل هذه الحرب. لا بد لي أولاً من التأكيد على أن هذه الحرب هي حلقة في مسار سياسي واستراتيجية عسكرية أكثر شمولاً وأوسع كانت موجودة قبل هذه الحرب. ولهذا. فإن أي تطور وتوسع في رقعة هذه الحرب سيحدث على أرضية هذا المسار الأشمل. ومن الواضح أن الولايات المتحدة هبت لمساعدة إسرائيل منذ اليوم الأول. ونشرت سفينتين حربييتين في البحر الأبيض المتوسط. وشارت بالتحرك والاستعداد في المنطقة. من المؤكد أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني له امتداد إقليمي. وأن أي عمل عسكري. بما في ذلك الحرب الحالية في غزة. سيكون له بالتأكيد

لرد على سؤال لماذا لا يمكن اعتبار حرب حماس ضد إسرائيل ووصفها كحرب قطب إرهابي ضد القطب الإرهابي لدولة إسرائيل. أقول فيما يخص التساؤل الأخير إنه يمكن القيام بذلك واعتبار القطبين إرهابيين ولكن هذا لايمس جوهر الموضوع إذ لايمكن استخلاص سياسة شيوعية عملية من هذا النقد.

بساطة. يعاني الشعب الفلسطيني من اضطهاد وظلم دولة إسرائيل ومؤسساتها وحكوماتها المتعاقبة. وهذا العمل العسكري والإرهابي الذي تقوم به حماس. سواء شئنا ذلك أم لا. بات له صلة برفع هذا الظلم وذلك لكون الظلم القومي على الفلسطينيين هو واقع موجود ولكون مقاومة جماهيرية فلسطينية بوجه هذا الظلم هو واقع أيضاً وفوق ذلك. لكون التصور المتبلور في اذهان ووعي جماهير الفلسطينيين والجماهير المعارضة في الشرق الاوسط هو أن ما تقوم به حماس عسكرياً ذو صلة بمقاومة الظلم القومي على الفلسطينيين. والسبب في ذلك هو أنه في الوقت الذي تعتبر حماس حركة إسلامية سياسية فإن لها وجود سياسي وعسكري في جغرافيا سياسية واجتماعية وثقافية معينة. وتواصل العمل بالارتباط مع قضية اسمها القضية الفلسطينية التي يعود السبب الاصلي والرئيسي لظهورها الى اسرائيل. ولذلك لا يمكن استبعاد هذا البعد والدور السياسي والعقلي وحتى الايديولوجي لحماس بالارتباط مع القضية الفلسطينية من التحليل. والاكتفاء بتقييمها فقط على اساس كونها جزء من حركة الإسلام السياسي وارهابها. ولو هي في الحقيقة كذلك.

لكن هذا لا يعني أن نبقي صامتين لا ضد إرهاب حماس ولا أن نعتبر حماس رمزاً وجزءاً من حركة تحرير جماهير فلسطين وذلك لأنه بالرغم من مناضلة حماس لاسرائيل فان هذا الامر لا يجعلها في جبهة النضال العادل لجماهير فلسطين. لا بل يبقياها كما هي. أي كحماس. وبالتالي تبقى كحركة ومنظمة رجعية للإسلام السياسي فيما يتعلق بنضال جماهير فلسطين ضد الظلم القومي الإسرائيلي عليهم. لذلك. طالما أن هناك ظلماً إسرائيلياً ضد الفلسطينيين. يمكن لهذه الحركة أن تعيش وتتمو على هذا الظلم والقمع. وفي الوقت نفسه يمكنها أن تمنى الوهم بين الجماهير المعارضة في فلسطين وبلدان الشرق الاوسط بأن حماس تقف على خط مقاومة ونضال جماهير فلسطين. ليس لدى البعض مشكلة في تعريف حماس على أنها تيار وحزب رجعي للإسلام السياسي. لكنهم في الوقت نفسه يبررونها على أنها تمثل الشعب الفلسطيني المضطهد ضد إسرائيل. وبالتالي يعتقدون أن أعمالها العسكرية وإرهابها ومثلها العليا هي جزء من مقاومة الشعب الفلسطيني العادلة. ومن الواضح أن هذا النوع من وجهة النظر يتبع الوهم الذي خلقته حماس. كما وإن ما يسمون أنفسهم بالأحزاب والتيارات الاشتراكية قولاً ولكنهم ومن حيث الواقع يشكلون الجناح اليساري للتيار القومي العربي. في بلدان الشرق الأوسط. نراهم يقوضون بشكل فاضح كل المثل الاشتراكية والأمية إذ يدافعون عن حماس بحرارة ويعرفونها رمزاً للمقاومة التحررية لجماهير فلسطين. لقد امنت هذه الأحزاب والتيارات والمنظمات. ما يسمى بالاشتراكية. كل خط فاصل طبقي عمالي واشتراكي بينها وبين حماس. ولم يقتصر الأمر على ذلك إذ أصبحوا قوميين لابل أيضاً إسلاميين.

إن نضال الجماهير الفلسطينية المضطهدة يستحق قوى مقاومة تحررية وإنسانية وأمية تقف في وجه الإسلام السياسي والحركة البرجوازية القومية الفلسطينية. وهي تتقدم في النضال ضد النظام البرجوازي الإسرائيلي واضطهاده وقمعه.

ره وت: ما هو الدور الذي تلعبه الجغرافيا السياسية للمنطقة والاستقطابات الإقليمية والعالمية في توجيه هذه الحرب وهذا الصراع؟

مؤيد أحمد: بالتحديد. هذه الحرب الدائرة هي حرب بين إسرائيل وحماس ومن هنا انعدمت. ولكن كما نرى فإن إسرائيل هي امتداد للقوى الإمبريالية للولايات المتحدة وحلفائها الإمبرياليين الغربيين. وهذا ينعكس عملياً في هذه الحرب. وبدوها تتمتع حماس بدعم مباشر من النظام الإسلامي في إيران والقوى الإسلامية في المنطقة. وهي جزء من جبهة الممانعة التي تقودها إيران. والتي تضم حزب الله ونظام الأسد في سوريا وميليشيات الإسلام السياسي في العراق. وعلى الرغم من أن الصين وروسيا تتجنبان هذه الحرب حالياً. فإن هذا لا يبتلع من حقيقة أن النظام الإسلامي في إيران لديه تحالف عسكري استراتيجي مشترك مع مصر. وبالتالي لكل من روسيا والصين.

ومع كل هذا. من الواضح أن القضية الفلسطينية لها عمق وتأثير إقليمي داخل الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط وشعوب هذه المنطقة. وبطبيعة الحال. فإن هذا التأثير أو الامتداد الإقليمي لا يأتي من حقيقة أنه في عالم اليوم. أصبحت المشاكل المحلية. بطبيعتها. وبسبب تشديد واتساع رقعة الاستقطابات العالمية. تتحول بسهولة إلى مشاكل جيوسياسية واستراتيجية إقليمية وحتى عالمية. بل يأتي من كون قضية الصراع بين أسرائيل وفلسطين

ره وت: شكراً على هذه الفرصة واستجاباتك لدعوة صحيفة ره وت لإجراء حوار حول حدث عالمي مهم يجري بالقرب من مجتمعنا منذ الساعات من الشهر الماضي. حين هاجم الجناح العسكري لمنظمة حماس الفلسطينية وعدة جماعات جهادية أخرى إسرائيل وفاموا بعمل عسكري مفاجئ وفاجح. من هنا بدأت الحرب الدموية الجارية في غزة ولا تزال مستمرة. كيف تقيمون هذه المجزرة وإلى أين تتجه وكيف تنظرون إلى القوى المشاركة في هذه الحروب؟

مؤيد أحمد: شكراً جزيلاً لك. وأقدر كثيراً جهودكم. كان من المهم جداً بالنسبة لي أيضاً أن نتحدث عن هذه المسألة. إن ما تجري من المجازر والدمار والتشريد هي حلقة أخرى في السلسلة المأساوية الطويلة التي ابتلي بها المدنيون الأبرياء من سكان فلسطين وإسرائيل لعقود من الزمن. إن الإبادة الجماعية الحالية لسكان قطاع غزة على يد الحكومة الإسرائيلية وقواتها هي استمرار لسياسة وممارسات نفس دولة إسرائيل ضد الفلسطينيين خلال 75 سنة من عمرها. الفرق هو أن هذه المرة تأتي حرب الإبادة بعد الهجوم العسكري والأعمال الإرهابية التي وقعت في 7 أكتوبر/تشرين الأول والتي قامت بها حماس والجهاد الإسلامي وجناحها العسكري: "كتائب القسام وسرايا القدس".

بحسب ما ورد في الأخبار. أدت الهجمات العسكرية والإرهابية التي شنتها حماس إلى مقتل أكثر من 1400 شخص غائبينهم مدنيون إسرائيليون واحتجاز مئات الجنود والمدنيين. بعضهم من الأطفال. وبالطبع فإن هذا الهجوم العسكري الذي شنته حماس في 7 أكتوبر كان سياسة واستراتيجية مخططة مسبقاً من قبل هذه الحركة الإسلامية وقد تم تنفيذها وهي في الأساس نتاج سياسة ونظرية وممارسة تيار الإسلام السياسي. ولكن في الوقت ذاته لا يمكن انكار حقيقة كون هذا الهجوم يشكل ممارسة عسكرية وارهابية بوجه أرباب الدولة لإسرائيل ضد الفلسطينيين وبوجه الإرهاب والأجواء الراهبية التي خلقها ولا تزال المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية والدولة الإسرائيلية وحكوماتها المتعاقبة. منذ بداية قيام إسرائيل وحتى الآن. لقد قتلت قوات الأمن الإسرائيلية مئات الفلسطينيين هذا العام وذلك قبل أحداث غزة. وقتلت أكثر من 6000 فلسطيني منذ عام 2007.

وما يشهده العالم الآن هو أنه. ومنذ أكثر من اسبوعين. والقوات الإسرائيلية مشغولة بإبادة وتدمير غزة. لحد هذه اللحظة وما بعد ارتكاب جريمتها في قصف مستشفى العميداني. والتي راح ضحيتها. وفقاً لإدارة الصحة في غزة. 471 قتيل وإصابة 314 آخرون. فإن الحملة العسكرية الإسرائيلية والإرهابية في غزة أدت وبحسب موقع (ميدل إيست آي). إلى مقتل أكثر من 6500 مدني فلسطيني. من بينهم 2700 طفل. وأصيب حوالي 17000 آخرون. لقد استهدفت هذه الإبادة الجماعية وهذا التدمير المتواصل: المنازل والمباني والأحياء والمستشفيات والمدارس والأماكن العامة. إلى جانب فرض الحصار الاقتصادي وقطع الخدمات التي تركت سكان غزة بدون خبز وماء وكهرباء وأي خدمات صحية ضرورية. ومجمل هذه الأوضاع. خلقت الأجواء للترحيل القسري لأكثر من 1.5 مليون فلسطيني من شمال قطاع غزة إلى جنوبه.

إن الحكومة الإسرائيلية تريد. إن كانت قادرة على ذلك. تنفيذ هجوم بري واحتلال هذا القطاع بهذه الإبادة الجماعية. وبالتالي فهي تريد خلق مأساة إنسانية أخرى. كما حدث في عام 1948. ولكن هذه المرة على نطاق أوسع وأشمل بكثير وضد سكان غزة أي نفس الأشخاص وأحفادهم الذين تم ترحيلهم سابقاً من فلسطين عام 1948 و1949.

وفيما يتعلق بتقييم القوى المشاركة في هذه الحرب. يجب أن نكون واضحين أولاً أن السلوك الفاشي وإرهاب الدولة الإسرائيلية ورد فعل حماس وإرهابها لا ينفصلان عن بعضهما البعض. وهما عملية واحدة وواقع واحد. والحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن ما خلق الفضاء ومكن حماس من ارتكاب هذه الجريمة ضد المدنيين الإسرائيليين هي دولة إسرائيل. وقمعتها ومجازرتها ضد الشعب الفلسطيني. أي إن حماس تمتلك للولايات المتحدة وحلفائها. ولذلك. لا يمكن النظر إلى هذه الحرب بشكل أحادي الجانب. بل يجب تفسير طرفي الصراع كعملية واحدة وفي سياق ومحتوى بعضها البعض.

إلا أن هذه الدرجة من التحليل لا تقودنا إلى الحقيقة الكاملة وفهم مفارقة هذين الجانبين لأنه يبرز عامل أساسي آخر: بقدر ما نتحدث عن حماس وانهما جزء من حركة أوسع تتجاوز إطار الصراع والاحتكاكات بين الفلسطينيين ودولة إسرائيل والتي هي حركة الإسلام السياسي. ومن ثم فإن منحن حماس وسياساتها وبرنامجهما ونظريتهما وممارستها تنتمي إلى هذه الحركة الاجتماعية الطبقيّة البرجوازية. وهدف حماس ليس تدمير إسرائيل فحسب. بل إنشاء إمارة برجوازية إسلامية قمعية مكانها. ولهذا السبب. قبل أن تكون حماس ضد إسرائيل. فهي ضد العمال والكادحين والتحررين والمرأة داخل فلسطين.

ولرد على سؤال ربما يطرح نفسه والذي يخص مدى وجود ارتباط بين حماس وحركة الجماهير الفلسطينية المناهضة للقمع الإسرائيلي. وكذلك

النسوية البيئية ما بين دمار الطبيعة والاضطهاد الاجتماعي



يعيد النظر فيها لموقع الانسان او إيجاد بدائل للثقافة الحالية. وهذا ما تسميه فاندانا شيفا وماريا ميس بالانزياح البيئي: ينطوي الانزياح البيئي على ألا نرى أنفسنا كغرباء بعد الآن عن الشبكة الحياتية الإيكولوجية، ولا كحكام ومالكين ومحتلين لموارد الأرض الطبيعية، بل كأعضاء في العائلة الأرضية، ومسؤولين حيال الأنواع الأخرى والحياة بكل تنوعها. من أصغر الميكروبات إلى أكبر الثدييات. مما يفرض العيش والإنتاج والاستهلاك ضمن الحدود الإيكولوجية، وضمن حصتنا من المساحة الإيكولوجية، من دون التعدي على حقوق الأنواع الأخرى والبشر الآخرين) وبعبارة أخرى، يمكننا القول بأن تحقيق المساواة بين الأفراد وتوزيع الموارد والغذاء بشكل عادل والحد من الحروب والأسلحة القاتلة والملوثة للبيئة بالواقع البيئي ومستقبل المجتمع. سمات لا يمكن أن تتحقق إلا تحت نظام اشتراكي يقضي على الملكية الخاصة التي تسببت بتغييرات مدمرة للبنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلاد.

اسيل سامي

ها نحن اشرفنا على اعتاب الكارثة البيئية التي اخذت تهدد كوكب الارض بسبب الحروب وما يرافقها من ازدياد في اثار التغيرات المناخية وتآزم تجلياته البيئية والاقتصادية على الانسان والطبيعة، من احتباس حراري وتلوث بيئي وحرائق وفيضانات وانبعثت الغازات السامة نتيجة احتراق الوقود من المصانع والمعامل والمؤسسات المنتجة، مثلها جميع المشاكل الأخرى متعلقة بالنظام: اي يعود سبب ذلك الى طبيعة النظام الرأسمالي الذي اخذ يدمر كل شيء حوله من أجل تحقيق غاياته النفعية وكذلك محاولة ابعاد النظام البيئي عن محتواه السياسي. فهو يعامل الأرض باستقار وفوقية كما يعامل الانسان بشكل عام: والنساء بشكل خاص، حيث يضع قيم التنافس والاستغلال والصراعات والعدوان، وليس التشارك والتعاون وتبادل المنافع. فعندما تستغل السياسات والأنظمة الرأسمالية اليد العاملة وتحديد اليد العاملة النسائية في الأراضي الزراعية، يقع ذلك في صلب العمل النسوي والمفهوم الجندي للحقوق والروية الأشمل للبيئة والأرض، حيث أن توزيع السلطة الهرمية وتملك الانسان للأراضي وعمله على استخراج مواردها جميعها أدوات استخدمها النظام للهيمنة على النساء والأرض واستغلالها أبشع الاستغلال فيتم معاملتهما كشيئين متجنيين. حيث النساء تنتج النوع، والأرض تنتج الثمار مما يعني استنزاف الطاقات والموارد الطبيعية من أجل كسب المزيد من الأرباح وجني الثروات على حساب أرواح النساء وأجسادهن وعملهن وسلامة الأرض وتنوعها وتماسكها.

الحزب الشيوعي العراقي والمرتد كاوتسكي

جلال الصباغ

ان الشرح الذي يقدمه كاوتسكي بضرورة مشاركة الشيوعيين في الانتخابات، يقترب من سياسة الشيوعي العراقي اليوم سياساتهم مبنية على العمل بدستور القوى المسيطرة، ووفق قوانينها وشروطها. وهذه ليست سوى سياسة انتهازية تعبر عن مصالح الطبقة البرجوازية. لقد رشح الشيوعي العراقي اعضاءه في جميع الانتخابات السابقة، الا في الانتخابات البرلمانية عام 2021. وقد جاءت عدم مشاركته الأخيرة، نتيجة للضغط الجماهيري الذي شكلته انتفاضة أكتوبر، لكنه عاد لنفس منهجه القديم، وهو يعلم جيدا ان الانتخابات بيد القوى الطائفية والقومية، ولن تغير مشاركته فيها من الواقع شيئا. سوى إعطاء الشريعة لمنظومة المحاصصة والفساد والقتل، ولتبرير سياسات الليبرالية الجديدة ومشاريعها في خصخصة جميع القطاعات. يقول سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي أثناء اجابته عن سؤال احد الصحفيين2، شارحا سبب قرار الحزب بالمشاركة في انتخابات مجالس المحافظات، وهو الذي رفض المشاركة في الانتخابات النيابية السابقة بالقول " قرار عدم مشاركتنا في انتخابات عام 2021 لم يكن رفضا لمبدأ الانتخابات، بل كانت مقاطعتنا في تلك اللحظة بسبب القناعة بعدم إمكانية تحقيق الهدف المنشود منها. وهو أن تكون رافعة لعملية التغيير بالصورة التي عبر عنها طيف واسع من العراقيين خلال انتفاضة تشرين 2021" ورغم ان سكرتير الحزب يقر في مقطع آخر من هذه المقابلة أن هذه الانتخابات لن تغير من الواقع شيئا. الا انه يصر على المشاركة فيها! ولا ندري لماذا هذا الإصرار على المشاركة ما دامت النتيجة واضحة! لكن هذه الحيرة والتعجب ستلاشي إذا ما عرفنا ان منهج الحزب وسياسته لا تبتعد كثيرا عن منهج وسياسات الاحزاب البرجوازية، ولا تختلف من حيث الجوهر عنها.

كان الغاء مجالس المحافظات واحدة من مكتسبات انتفاضة أكتوبر (تشرين) 2019، فتحت ضغط الجماهير الثائرة، إذ تم اجبار السلطة على القيام ببعض الإصلاحات ومنها الغاء هذه المجالس، كتعبير عن انتهازية

يعد كاوتسكي أحد أبرز القيادات الماركسية التي ساهمت بشكل كبير في الاممية الثانية، وكان قد التقى بكارل ماركس وفريدريش انجلز، وهو أحد الذين حافظوا على تراث ماركس من خلال نشره وتحريره لكتاب نظريات فائض القيمة، لكنه وخلال الحرب العالمية الاولى كان قد غير من منهجه وتبنى خطا اصلاحيا، وبعد صعود البلاشفة الى السلطة كانت له انتقادات تعبر عن انتهازيته وتخليه التام عن الخط الثوري. ولا يهمننا هنا المقارنة بين كاوتسكي من ناحية تخليه عن الماركسية وبين الشيوعي العراقي، فهذا الحزب ابعد ما يكون عن الماركسية الثورية، انما كان وخلال ما يقارب التسعين عاما من العمل السياسي حزبا اصلاحيا. ولا يتبنى المنهج الراديكالي، ولا يتخذ من الصراع الطبقي وفصل الصفوف عن البرجوازية، طريقا لتمكين العمال والكادحين، لكن المقارنة تأتي من خلال ما كتبه فلاديمير لينين ما بعد ثورة أكتوبر في روسيا عن مواقف كاوتسكي الانتهازية والبعيدة كل البعد عن الشيوعية، فقد جاءت وفق التصورات البرجوازية الإصلاحية، من خلال الانخراط في الانتخابات والصعود الى البرلمان، وهي ذات الالية التي يتبعها الشيوعي العراقي منذ دخوله العملية السياسية، التي وضع أسسها الاحتلال الأمريكي بعد 2003.

يقول لينين في كتابه الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي1 " ان الديمقراطية البرجوازية، وان كانت تشكل خطوة تاريخية كبيرة الى الامام بالنسبة للقرن الوسطي، تظل ابدا مع ذلك، ديمقراطية ضيقة، مبتورة، مزورة، منافقة، "فردوسا" للأغنياء، وفخا وخديعة للفقراء. وهذه الحقيقة، التي تشكل القسم الاساسي الجوهرى من المذهب الماركسي، هي التي لم يفهمها " الماركسي" كاوتسكي. ففي هذه القضية الجذرية يتفضل كاوتسكي "بالطائف" على البرجوازية، بدلا من ان يأتي بانتقاد علمي للظروف والشروط التي تجعل من كل ديمقراطية برجوازية ديمقراطية للأغنياء"

التنافس بين القوى الرأسمالية للسيطرة على أفريقيا يحول بعض بلدانها الى سادات اقتتال

تهدف إلى السيطرة على هذا البلد لاكثر من قرن، حيث ارتكبت حكومة الكونغو اربع المجازر بحق المواطنين منذ ما يقارب 60 عاما إذ يقبع المواطنين تحت وطأة التهديدات والعقوبات القاسية التي بلغت حد بتر الايدي واحراق قرى كاملة، قتل الاطفال، اعدام العمال، اغتصاب النساء من قبل قوى (إقليمية- دولية) على مساحة من أرض تتجاوز مساحة أوروبا الغربية وقد قتل واستعبد فيها ملايين البشر بعد اكتشاف مناطق غنية بالموارد الطبيعية (الكوبلت- النحاس- اليورانيوم - الماس- النفط - الذهب) هذه الانتهاكات مازالت مستمرة إلى يومنا ويرغم ذلك لا نسمع عنها اي شيء أو نرى حملات تضامن واسعة في العالم مع الشعب الكونغولي.



في غضون ذلك لا يزال الشعب الليبي منذ سنوات يتعرض للقتل والانتهاكات والحصار



طارق فتحي

الانتخابات ... خطأ في التحليل

لنتوهم ان اثنين من القوى "المدنية" نجحوا في الوصول لمجلس محافظة س، وهذا المجلس مكون من عشرة أعضاء، ما الذي سيتحقق لهذه المحافظة؟ سيتحقق انه اضيف للثمانية من قوى النهب اثنان اخران.

المشكلة ان القوى "المدنية" المشاركة في الانتخابات، او لنقل المشاركة في العملية السياسية البغيضة، هذه القوى لا تملك سوى هذا التحليل السياسي، وهو تحليل خاطئ جدا، وقد جربوه في عدد من الانتخابات السابقة، وتبين انه لا يقدم او يؤخر شيئا، بل انه يزيد من عزلتهم وخسارتهم لكثير من القواعد الجماهيرية. هذا البلد تحكمه قوى سياسية اسلامية، تملك ميليشيات مسلحة، تحوز على كل الثروة، لها رعاية خارجيون "دولا إقليمية وعالمية"، ولها رعاية داخليون "رجال دين وعشائر"، فكيف يتم التغيير عبر الانتخابات؟ لماذا الإصرار على تحقيق العقول؟

سنستاهقوى الإسلام السياسي لزيادة ثرواتها من النهب، فهي على مدار عمرها لم تقدم شيئا سوى محافظتين ورؤساء مجالس فاسدين، بعضهم ولى هاربا خارج العراق، واخرين يحتمون بأحزابهم وميليشياتهم، ومنهم من رفعت عنه يد الحماية وتم التشهير به: أكبر حماقة وسخافة وإبتذال وسطحية ان تسمع أحدهم يقول لك ان مجالس المحافظات أداة تغيير، فهذا يعني اما انه يضحك عليك او يضحك على نفسه، لا خيار ثالث. لنأخذ على سبيل المثال محافظة السماوة، والتي هي الاقر في العراق، فعندما تتجول فيها اي نوع من الخدمات، لكنك وانت تسير في مركز المدينة تشاهد بناية مكتوب عليها "مجلس المحافظة"، تتساءل مع نفسك: ترى ما الذي فعله هذا المجلس؟ حتما لا شيء، سوى ازدياد الخراب والفقر في هذه المدينة، وهذا ينطبق تماما على بقية المحافظات. الآن، لرى ونسمع ما الذي تقوله القوى "المدنية" المشاركة، انهم يجمعون على انهم يطمحون لتغيير ذلك الواقع، هذا جيد، لكن كيف؟

"أترؤن: عندما نخطئ في التحليل نخطئ أيضا في التوجه السياسي" بالميرو توليياتي... 1893-1964.

الانتخابات لعبة الديمقراطية الاساسية، لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تمنح تجديدا للعقد السياسي بين السلطة والجمهور، وفق قناعة ان التغيير يأتي عبر الانتخابات، فكل اربعة سنوات يبدأ الهياج والهستيريا والصياح والزعيق حول المشاركة في الانتخابات، لتمثل الشوارع والساحات بصور المرشحين، ويتصاعد الخطب الديني بفتاوى المشاركة الفاعلة، هذه ثالث انتخابات لمجالس المحافظات، اخرها جرى عام 2010، وفي عام 2019 ألغى مجلس النواب مجالس المحافظات، تحت ضغط انتفاضة تشرين-أكتوبر، الا ان قوى الإسلام السياسي وبمساعدة من قوى الثورة المضادة إعادة العمل به، وقررت اجراء الانتخابات مرة أخرى، وقد حددت له موعدا، من المعروف ان مجالس المحافظات هي الشكل القانوني لعمليات النهب والسرقة،

الإعلان عن وفاة الاعلان العالمي لحقوق الانسان

على صعيد المأكّل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يأمّن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو التزلّم أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه؛ وهذه الفقرة هي الأكذب في عالم منقسم الى طبقات، عالم يموت فيه يوميا المئات من الجوع والفقر، فعن أي مستوى معيشة يتحدث هذا الإعلان؟

انتهى الإعلان العالمي لحقوق الانسان، تم قتله على يد من صنعه، دول الغرب نزعّت قناع الحرية وحقوق الانسان والديموقراطية، كشفت عن وجهها الحقيقي، لا وجود لحقوق الانسان امام مصالحها، انها تشعل الحروب في كل مكان، تنشر المجاعات، تزرع الدكتاتوريات، ترسل أسلحتها وذخائرها لاماكن النزاعات، تعسكر العالم، لقد حولت الحياة الى غابة موحشة.

غزة لا حياة ابدًا، هناك تموت الناس جوعا وقتلا وعطشا وخوفا وتهجيرًا، لا مكان يأويهم، كل عشر دقائق يموت طفل، ودول الحرية وحقوق الانسان الغربية تستخدم حق النقض ضد قرار إيثاق الإبادة. "لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما"، هذه الفقرة هي أيضا طمرت ولم يعد لها وجوب، فنسب الاتجار بالبشر تزداد كل يوم، حتى في الدول الأوروبية ذات الشأن "الإنساني"، فالإحصائيات تشير إلى زيادة كبيرة في عمليات الاسترقاق والعبودية.

" لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان أخرى والتمتع به خلاصا من الاضطهاد"؛ يوميا نشاهد ونسمع الاخبار التي تتناقلها وسائل الاعلام عن موت المئات من المهاجرين وطالبي اللجوء في البحر، نشاهد ونسمع ان دول حقوق الانسان تفرض مزيدا من القيود وتشدّد من الإجراءات القانونية على طالبي اللجوء.

" لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولاسرته، وخاصة

العاشر من كانون الثاني-ديسمبر 1948، وفي احدى قصور باريس، تم الإعلان عن لائحة من ثلاثين مادة تمثل حقوق الانسان، وهو ما اتفق عليه ممثلون من دول مختلفة، وقد كان اعلانه بمثابة تقدم كبير للبشرية، او هو خطوة مهمة لتحقيق بعض العدالة والمساواة بين الناس، وضمان حقوقهم وحياتهم.

ها قد مرت 75 عاما على ذلك الإعلان، الذي صار شكليا محض، بقي فقط يحتفل به للأدركى، لم يتبق منه شيء، خصوصا وان العالم اليوم يغرق في الحروب والنزوح الجماعي والمجاعات والابوينة، عالم تزداد فيه نسب الجريمة والفقر والامساواة، عالم تزداد فيه الأنظمة البوليسية والعصائرية وتنتشر فيه المافيات والدكتاتوريات، عالم العبودية والاسترقاق والاتجار بالبشر. "لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه"؛ انتهت هذه الفقرة ودفنت، اليوم في غزة لا مكان امن كما يقول الامين العام للأمم المتحدة، في

المفحة الادبية

اعداد / طارق فتحي

ماركس هجاء: الأدب مدخلا لتلقي ماركس



ثائر ديب.. كاتب ومترجم سوري

مطالع أدبية

القسم الاول

إخفاقات الشاعر والمسرّحي بل إن ماركس كتب في هذه الفترة ديواناً شعرياً ومسرّحيةً شعريّة وروايةً عنوانها «سكوريون وفيليكس» أنجزها على عجل وهو مفتون برواية لورنس ستيرن تريسترام شاندلي. لكنه أخفق وأقرّ بالهزيمة بعد هذه التجارب وشارف على الانهيار: «فجأة... بضربة ساقطة... تقوّضت إبداعاتي جميعاً وتلاشت... وكان لا بدّ من تنصيب آلهة جديدة»

وبحسب فرانز هرنغ، فإن ماركس نفسه أصدر حكماً بالإدانة على أشعاره المهداة إلى خطيبته. ورأى هرنغ نفسه أنّ تلك القصائد «تتكشف... بشكل عام، عن نفس من الرومانسية التافهة. ونادراً ما يتخلّصها نفس شعري حقيقي. وبالإضافة إلى ذلك فإنها كانت من الناحية الفنية خرقاء وبائسة». وكتبت لورا ماركس لافارغ إلى هرنغ، وهي ترسل تلك القصائد إليه، إنّ أبويها كانا يضحكان كثيراً بصدها حين يصادف أنّ يتحدثا عنها.

السؤال هنا، هل كان ماركس مجرد متلقّ جيد للأدب الجيد، خالياً هو نفسه من المهارة الأدبية والموهبة الشعرية؟ وعلى أيّ أساس إذاً يعتبر كثيرون أنّه قدّر له لاحقاً أن يصبح كاتباً كبيراً تمكن مقارنته بلسنغ ونيتشه من حيث دقّة الأسلوب وقوّته والجمال الرائع لاستعاراته البلاغية والأدبية، كما قدّر لإحساسه الدقيق بالشعر أن يجعل منه المستشار مرهوب الجانب والمحبوب في الوقت ذاته لشعراء كبار مثل هنريش هاينه وف. فرايبغر؟ الجواب، بحسب كورنو، أنّ روح ماركس كانت حينئذٍ شديدة القلق والهموم، وخياله محمواً جدّاً، وأفكاره شديدة الاضطراب بحيث كان محتّماً على شعره أن يضيع وسط الموج. وكان هو نفسه يعي ذلك، إذ وصف في رسالة إلى والده محاولاته الشعرية الأولى وإخفاقاته فيها: «في الجوّ الذهني الذي كنت فيه حينئذ... وكما كان يحتمّ الوضع الذي كنت فيه وكلّ تصوّري الفكري، كان [شعري] شعراً مثاليّاً بحثاً... واقع ينطمس ويتبدّد إلى ما لانهاية له، واتهامات ضدّ الآونة الحاضرة، ومشاعر غامضة ومشوشة، وفقدان تامّ للشيء الطبيعي، وتركيب في الغيوم، وتعارض مطلق بين المثال والواقع، والبلاغة والحجج الفكرية لتحل محلّ الإلهام الشعري وربما مع بعض الحرارة في المشاعر وبعض الانطلاق الوجداني: تلك هي صفات دفاتر الشعر الثرائية التي تلقّتها جيني. ويتجسد فيها، في وجوه مختلفة، كلّ ل نهاية رغبات ومطامح لا تعرف حدوداً... تعطي الشعر الذي يعبر عنها طابعاً عديم الشكل»

واضح، إذاً، حضور الأدب في حياة الفتى ماركس وأعماله على نحوين: أدب الآخرين وأدبه هو ذاته، إنّما المخفق. وسوف يتواصل هذا الحضور في حياته وأعماله الراهدة على النحوين ذاته. إنّما مع فارقين في ما يتعلق بأدبه الخاص: أولهما هو أنّ هذا الأدب سيكون منتشرّاً في أعماله التي لا تقتصر بأيّ حال من الأحوال على كونها أدبية، بل التي تبدو في الظاهر وخصاً على أنّها أبعد ما تكون عن الأدب، وثانيهما، هو أنّه سينجح نجاحاً باهراً هذه المرّة. وما من تفسير لهذا النجاح سوى أنّ أفكار ماركس كانت قد تحوّلت منذ مغادرته الجامعة ذلك التحول الحاسم والشهير من المثالية إلى المادية، من المجرّد إلى الفعلي.

المصدر : صفحة (بدايات) الإلكترونية - العدد 22 السنة 2019

ليس ثمة جديد في المعلومات التي تشتمل عليها هذه المقالة، فهي متاحة - ولو بصورة مبثّرة - في معظم السّير الكثيرة التي كتبت عن ماركس، ومتاحة أكثر في الأعمال التي تناولت علاقته بالأدب والنظرية الأدبية. ولعلّ الجديد يكمن في جمعها معاً واستكشافها على ذلك النحو الذي يتيح اقتراح الأدب - كما هو واضح في العنوان - مدخلاً أساسياً لا بدّ منه بين المداخل المتعدّدة لتلقي ماركس وفهمه، شأنه شأن المدخل الفلسفي والاقتصادي والاجتماعي والتاريخي والثقافي وسواه مما يندرج ضمن الفهم المادي للتاريخ الذي يعّدّ جديد ماركس ومفجزّه بين المفكرين والمنظرين. حفل مطلع حياة ماركس بالكثير مما كان يهينه لحياة أدبية تتذكّر ابنته إيلانور سماعها من عماتها «إنّه كان في طفولته طاغيةً مرعياً حيال أخواته، «يسوقهنّ» على أنهنّ جياد نزولاً من ماركوسبيرغ في تريير بأقصى سرعة، والأسوأ أنّه كان يجبرهنّ على أكل «الفاطر» التي صنعها من عجين مئسّج بيديه الأشعث اتساعاً. كنهنّ كلّ يتحفلن «سوقهنّ» وأكل «الفاطر» من دون أن ينثنّ بنبت شفة، كرمي للحكايات التي كان يحكيها لهنّ لقاء صنيعهنّ الحسن». وكان أثرابه يخشونه للمسؤولية التي كان يؤلّف بها الهجاء والأشعار الهجائية. كما كان يعرف، وهو طالب، أوفيد وشيشرون وتاسيتوس، فضلاً عن هوميروس وسوفوكليس وأفلاطون وثوكيديدس. ويبدو أنّ أستاذاً موهوباً، هو فيتوس لوپرس، كان قد نشر شروحاً لأوفيد. ألح في أنّ يثير لديه حساسة تجاه ذلك الشاعر أعقبتها محاولات لترجمة «كتاب الاحزان» إلى الألمانية شعراً. أمّا والده فقد نعى لديه تذوّق الكلاسيكيات الألمانية التي عرفها القرن الثامن عشر، لا سيما شيلر، في حين دفعه جارهم في تريير وعفه اللاحق أبو زوجته، لودفيغ فون ويستفالن، إلى مشاطرته إعجابه بشكسبير وهوميروس. قالت إيلانور لفران ليكنخت: «كان لا يتقنّ يحدّثنا عن البارون المسنّ فون ويستفالن ومعرفته العجيبة بشكسبير وهوميروس. كان بمقدوره تلاوة أغان كاملة من هوميروس من ألفها إلى يانها. وكان يحفظ عن ظهر قلب معظم مسرحيات شكسبير، بالإنكليزية والألمانية على السواء». وأضافت إيلانور: «كان والد ماركس، من جيلة أخرى... فرنسيّاً حقيقيّاً» من القرن الثامن عشر. وكان يحفظ عن ظهر قلب فولتير وروسو كما كان العجوز فون ويستفالن يحفظ هوميروس وشكسبير.

يكاد أن يكون مؤخّداً أنّ مطامح ماركس المبكرة كانت مطامح أدبية. يقول أوغست كورنو: «لا شكّ في أنّ ماركس، الذي كان شديد الميل إلى الشعر ويحسّ بأنّه هو نفسه شاعر، كان يفضلّ دراسة الأدب على دراسة الحقوق. وهذا يفسّر لماذا كان يتابع محاضرات في الأدب وعلم الجمال إلى جانب محاضرات الحقوق3». ويقول البروفسور س. س. براو: «قضى ماركس وهو طالب جامعيّ، في بون أولاً ثمّ في برلين (1835 - 1841) وقتاً طويلاً ليس في دراسة التاريخ وحده، ولا الفلسفة ولا القانون. بل الأدب أيضاً واستمع إلى محاضرات أ. و. شليغل عن هوميروس وبروبرتيوس، ومحاضرات ف. ج. ويلكر عن الاساطير اليونانية والرومانية، ومحاضرات برونو باور عن إشعيل، ونسخ كتابات لبيسنغ وسولفر وفينكلمان في علم الجمال، وحاول أن يبقى على اتصال بكلّ ما هو جديد في الأدب، وطوّر أسلوبه بترجمة تاسيتوس وأوفيد، وأنضمّ إلى نادٍ للشعراء الشباب».

عبد الحمّال

مختارات من الشعر الشعبي

الشاعر احمد المرشدي



عبد حمّال شاب بعمرى.... بس يبين اكبر...
ابيض يكولون جان.... ومن كثر ما دكنه شמוש
الظهارى سوته اسمر
ويه حلاة النوم يصحه....
حلمه بعده بجفته ويفز للحم....
ما يلتفت حتى ما يتمغط ويفرك عيونه....
فركة عيونه وكث

يفك ريجه بنص جكاره بايته... بجفة من أمس وشوية جاي...
اتزّته سندانة البيت بنشغه... واسم الله يا يمه وطاسة ماي...
يعدل شماغه وضميره....

ويدعي يا لله صبرك... يمشي والظلمة تضم وجهة....
ونظرتّه تعثر جدامة بحسبته تعاتب عيونه السما
ويستغفر الله....

بورث اول طعنة ويسولف لروحة....

بلكي رزق اليوم بي جم ضحكة لامي....

بلكي ارد من وكث والعب وي جهالي....

بكلية يحجي وجان صوت البلكه عالي....

ويوصل الشارع الفاضل ينتظر مسوكجي عابر... ياخذة بدرية ابلاش

لان يوم الما يحصل ينجر ياخذله تكسي... وتطلع امتونة بلاش

المهم يوصل العلوه... مكسره طلوعه بمطبات ودواليب الشوارع

عبد روحة تشيبيخ ... طكتك الاصابع بلا صباح الخير

يتلكاه استاذة (واحد) اركض... جيب ماي جيب جاي

راوس البايث بهذا التوه جاي....

.....

أي حرام ويدري بس ما بيده راي ...

بيدي غيشة يموت ويجر حسرة بسكته ...

حسرة الحمال تكضع رزقة وترد على كلبه

سمعة الحمال حيلة... وسكتة وصم اللواته

.....

ابني لمع الذابل بهذا الجديد... واني اشيل وياك لاتهم بالذنب

وحتى يرضى استاده عنة ... ينجر يحلف جذب

ينجر يكفر بكل القيم ... وكل المبادئ والحلول والحرام

عبد يوميه يرد محترك لاهله... ونوم مثل الناس ما يكدر ينام....

يقغه عالصندوق اذا صلحه مجال

توه وينده الصباح واحد اركض....

بيع ذاك المشتري ... ويكفر بوجه من يرد ويكله راح

.....

تنكسر من انت غالي ... وتلعب بعمرك الجفوف الرخيصة

عبد صدره مفتك ... أكثر من قميصه

يعاين على جفوفه يلكاها غريبة... يصعد الكيان يلكاها نكيصه

عبد عاكبان بعده ... وصوت من صوبينه اجا

حمل السيارة هاي ... صار بس اكلي اكمه وهسه جاي

استغفر الله اكل ... بس تأكلها وكفه

ويمشي للربوك وكفه... يسمي توة... وصار المشامر لصدره هاك هاك.... الله وأكبر

تركض وصيحة بكفك ومن يخف السوك... وتروح البكاكيل لرزقاها

عبد يدي يسفط البسطيه ويعدل غراضه...

الخوخ يأخذ عينة لخدود الحبيبة....

وحلوان شفايفها بلونه وحلاته....

يشتهي ثقافة ويشمها... ويربدا ما يشيع مشتحاته

يكبر برأسه خميس... وسفرة ومجمع خواته

يلمله علاكه ثواب... ويحبس العلاكه يرادلها يوم...

يردها ما يأخذها طلبه... اليوم جفه ولو مرة يمددا دوم

الزلمة خلي تجوع بطنه... المهم يشيع كرامه

وعبد مهيوب وعفي... وبيرغ عمامه

عبد راس... عبد عد اهله جبير... وعد اخوته الرايه رايه

وأصفى من الذهب وتشربه ربه... بس خط بالعلوة مايه

وأخيرا عبد حس بكل دمه... والنفس من صدره راح

اتذنه لفياني الصناديك الصفطا...وكعد بلكت يستراح

حس برد بأطراف جفه ... وطبيعة الجفيه طاح

وافتر برأسه شريط امه وجهاله...ومرته وايام الطفولة

كبر كلبه وكمر بين ضلوعه بات...

ايتسم ومن عيونه طاحت دمعه حمرة...

كفها واتشاهد ومات ...

.....

عبد من الفقر من التعب من الجشع مات

مخالب الحروف



شعر : ستار احمد

امحوها في عمق خيالي

اتبادل النية بالامان

اسأل اهذا موقع الشعر؟

في الرخاء

مايين الحرب

وعيون الاوطان

انضوي في شجون الاوهام

الون مخالب الحروف

وانشد الماء بعناقيد الاسرار

لالتهم روعي

وحروق الانجاب

بشريان الانياب

كم من ايادي

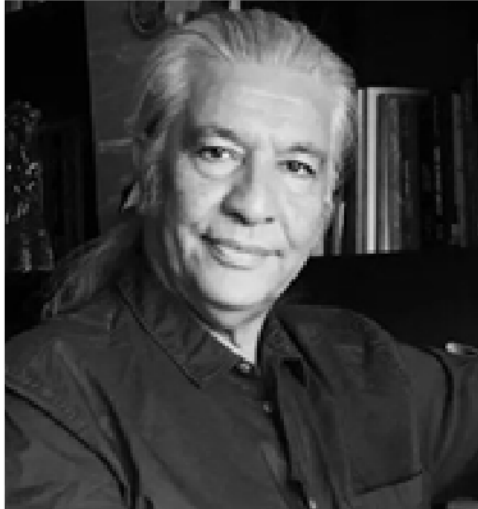
ذبلت في طي الورد

وكم من اسهم

تمتص شمائل الارض

ومراتب الخلود

تعالى لنستحيل كلبا



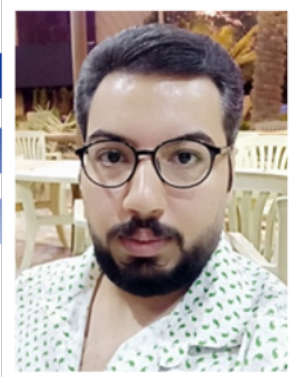
من الشعر الكردي الحديث
الشاعر قوباد جليزاده
ترجمة: روناك زندي

"يقول الشاعر بصدد الترجمة :
حين تُترجم القصيدة تفقد الكثير
من لونها و عطرها و إيقاعها ،
جرس كلماتها. وصورها و بلاغتها و
موسيقاها الداخلي...ولكن الترجمة،
شر لابد منه..

لو كنا انا و انت كلبين،
لعشنا معا، في احدى القرى
في حديقة حيوانات
او في وسط قطيع من الاغنام
لو كنا كلبين سائبين
لبينا بيتا قرب مجزر
ونتوه في البحث عن اللحم و العظم
نعول بصوت مسموع،
حين يقذفوننا اولاد الحارة،
بوابل من بالحجارة
في الشتاء يبللنا المطر معا
في الصيف نخرج لساننا و نسخر منه
لو رغينا في النباح ، نبح معا متى ما نشاء
ارفع انا احدى ساقي، و اتبول على عمود كهرياء.
او جذع شجرة.
وما كنا نضطر ان نحمل معنا، هوية الاحوال المدنية
و لكنا عبرنا جميع الحواجز و الحدود المصطنعة،
من دون جواز سفر
لون كنت انا كلب وانت كلبة..
ما كنا بحاجة الى مأذون اخرق،يعقد قرارنا
وكنا قد مارسنا الحب في خرابة
واصبنا ابا واما لمجموعة جراء ملونة:

البنى
الرمادي
الايض
الاسود
العسلي.
لكننا نركض ونلهو حرا طليقا،
في قصيل الوفاء
لو كنا كلابا؛
لما عرفنا بزازا او خياطا
بل كنا نبقي عراة، عراة كالماء الى ابد الدهر
لما قال لك احدا، لم تنورتك قصيرة الى هذا الحد
ولما خاطبني احدثهم:
عسى ان يكون الناس الذي تجرعه، سما هاريا.
ولم يكن هناك من يتجسس على هواتفنا
وما كان يمشي خلفنا مائة جاسوس
ولما قاموا باختراق اكاونتنا" و الاستيلاء عليه.
ولما كنا لنرجف ثلاثة اشهر، ونحن نصطف لاستلام رواتبنا التقاعدية
ولما تراكمت علينا اجور الماء و الكهرباء
ولما دفعنا نصف رواتبنا في شراء الادوية.
وما كان يحيط بنا الخوف في احدى المقاهي ونحن نشرب قهوة المساء
لو كنا كلابا،
ما كنت انا اراجع صانع العوينات
ولا فكرت انت في عملة تجميل انفك
وما كان هناك من يقول
لنا و بخشونة،
لم لا تقبل الحجر الاسود
لم لا ترمي الشيطان بالجمرات
لو كنا كلابا
لما كنا نفكر بتخصيص قطعة ارض كي تكون مثنانا الاخير
ولما كنا نعطي اسمنا الثلاثي لخطاط شواهد القبور، قبل الاوان.
وما كنا مستأجرين لدار، مأجر خسيس
وما يداهمنا في منتصف الليل ضيف ثقيل الظل، يثقب ادمغتنا
بالاكاذيب
لو كنا كلابا
ما كنت تسهرين في مقار منظمة نسوية حتى اذان الفجر
وما كنت احمل السلاح مضطرا، لحزب ملؤه الفساد.
وما كنا نستبدل خنادقنا و مواثنا دوما،
بحثا عن قارورة ماء
و كسرة خبز!
تعالى لنستحيل كلبا..

القلم و الحرية اركان هلال



نقرقلمي في ذاكرتي ...
فدونت ألمي في مذكرتي
غرد قلمي على اوراقي!
"فياح لسانى بناعم الكلمي"
شطب مرارا وتكرارا على حزني!
نفذت اقلامي
وضعت الممحات دواء لقلمي
مامن دواء يروي عطش ألمي،
نهضت بأناملي محققا حرا طليقا.
حتى في السجن يغرد الببلبل!
وقلت :
أنا الذي وجدت الحرية في قلمي!
وكتبت على الحزن والنغمي
ووضعت على الاسطر اقتباسات ذهني
عندما أنام احلم في مذكراتي،
وأصحو ببوح فمي.



قضايا ونضالات المرأة

اعداد : أسيل رماح

فاطمة البلغيتي: لا يمكن أن نثال النساء استقلالهن الاقتصادي في ظل نظام اقتصادي واجتماعي يكرس تمايزات على أساس النوع والعرق والطبقة

حوار/نور سالم

زراعي صناعي قائم على التصدير الكثيف لا يلبي حاجيات الشعوب الغذائية و تخلي الدول عن دعم أسعار مواد الاستهلاك الاساسية. ينبغي للنضال نسوي يتغني ظفر النساء بحقوقهن أن يضع ضمن أجندته النضال ضد برامج المؤسسات المالية التي تفاقم لا مساواة اجتماعية واقتصادية إزاء النساء.

الغد الاشتراكي: إلى أي حد تعتقدون أن سياسات الرأسمالية العالمية ومؤسساتها المالية، تسهم في إبقاء وتآييد الهيمنة الذكورية واضطهاد النساء؟

فاطمة: تعيد الرأسمالية النيولبرالية إنتاج التفاوتات الاجتماعية والطبقية بشكل حاد، حيث تزداد ثروة الأكثر غنى على حساب تفقير أغلبية سكان الكوكب. وفي قلب هذه التمايزات الاجتماعية والطبقية تكون النساء أكثر الاقسام تضررا كما أشرنا في السؤال السابق، ورغم ادعاء المؤسسات المالية تمكين النساء الاقتصادي والسياسي فهي تريد إدماجهن في سوق الشغل باعتبارهن يد عاملة رخيصة الكلفة لمكانتهن الدونية في مجتمع ذكوري، و الا ان تحافظ الرأسمالية النيولبرالية ومؤسساتها على المستوي الوطني ووقعت البيانات والنداءات الاجتماعية التي تتحمل عبئها النساء وضمنها إعادة إنتاج قوة العمل والحفاظ عليها ستوقف عجلة المجتمع الرأسمالي عن الدوران.

الغد الاشتراكي: كم هو عد النظام النسوية المشاركة في القمة المناهضة في المغرب؟ فاطمة : شاركت بعض المنظمات النسوية مند بدء التحضيرات لتنظيم قمة اجتماعية مضادة، بعضها كان يحضر في اللقاءات التحضيرية على المستوى الوطني ووقعت البيانات والنداءات الصادرة عن مبادرة التنسيق الوطني من أجل قمة مضادة، و هناك منظمات نسوية انضمت إلى مبادرة القمة الاجتماعية المضادة، ووقعت هي الأخرى النداء الذي صدر على المستوى الدولي عن كل الحركات والائتراف والشبكات الداعية لتنظيم قمة الحركات الاجتماعية المضادة لاجتماعات السنوية للبنك العالمي وصندوق النقد الدولي التي نظمت بين 12 و 15 أكتوبر بمدينة مراكش 2023. وبيقي عدد المنظمات النسوية التي انخرطت على المستوى الوطني في هذه الدينامية متواضعا بالمقارنة مع عدد المنظمات النسوية الموجودة، و يمكن تفسير ذلك بأن قسم كبير من الحركة النسوية هو من المنظم ليبرالي ويرى في المؤسسات المالية شريكا و"مناصرا لحقوق النساء"، ويعتقد أن برامج المؤسسات المالية تجاه النساء هي ما سيجقق تمكين النساء الاقتصادي والسياسي وبلوغ المساواة بين الجنسين.

الغد الاشتراكي: إلى أي مدى تعتقدون أن هنالك خصوصية لأوضاع النساء بشكل عام من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المغرب والمنطقة العربية وبين أوضاع النساء في مناطق أخرى من العالم؟

فاطمة : تتقاطع أوضاع اضطهاد واستغلال النساء في ظل مجتمعات رأسمالية ذكورية، فمن عرضة للاستغلال في أماكن العمل وبغاين الفقر والبطالة والعاشاة، وتعاملهن كافة أشكال القهر الذكوري، ويدفعن على نحو كبير لكفالة الحروب والنزاعات المسلحة ويصحن هدفا لشبكات التجار بالبشر. لكن هذه الأوضاع تختلف حدتها بين بلدان المنطقة والتي توجد بينها وبين باقي مناطق العالم تمايزات. تتقاسم النساء في المغرب مع نساء بلدان المنطقة حرائهن من حقوقهن الديمقراطية وضمنها المساواة القانونية بين الجنسين. ويفرض هذا الوضع النضال ضد بنى ثقافية ورجعية بالية تؤيد صون استعباد النساء (التعدد، التميز في الإرث، تجميد الروقف الإرادي للحمل و كل حقوق النساء الفردية... وغيرها من أوجه قهر النساء لازالت منتشرة). وتعاين النساء في منطقتنا على وجه الخصوص تخلف بنى اقتصادية واجتماعية ما يحد من تحررهن بالمقارنة مثلاً مع بلدان أخرى عرفت ثورات بروجوازية، و تتميز بوجود حركة نسوية قادت نضالات كبيرة استطاعت بفضلها انتزاع مكتسيات مهمة، ورغم ذلك أصبحت المكتسيات التاريخية بتلك البلدان والتي تحلقت بفضل أجيال من حركة النضال النسوي محط تهديد كبير في ظل عنف السياسات النيولبرالية وتضاعد تيارات اليمين المتطرف المعادي لحقوق النساء الاساسية.

الغد الاشتراكي: هل كانت هنالك ورش وندوات تتناول خصوصية أوضاع النساء في مختلف البلدان وسبل مواجهة السياسات الاقتصادية بحسب خصوصية كل منطقة وبلد؟

فاطمة : حضرت القضايا النسوية ضمن قائمة مواضيع برنامج القمة، وكانت النساء ممثلات في تشييط المؤتمر الافتتاحي يوم 12 أكتوبر، وقامت تنظيمات نسوية بتسجيل



ورشات ناقشت قضايا الجندر وسياسات البنك وصندوق النقد الدوليين. وحضرت منظمات نسوية من مختلف مناطق العالم تشغل على تقاطع قضايا الجندر مع مسألة الديون والتغيرات المناخية وأزمة الغذاء، و شاركن في تشييط الورشات وتأيير الندوات والجلسات العامة، ومثل هذا الحضور النسوي المتنوع فرصة كبيرة لتبادل خبرات و تجارب النضال النسوي، وبلورة مقترحات نحو تجسيد نضال نسوي متضامن وعابر للحدود، وفتح آفاق رحبة أمام توحيد مقاومات حركة نضال نسوي مناهض للرأسمالية ولمنظورات مؤسساتها الدولية: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

الغد الاشتراكي: كيف يؤثر تمكين النساء اقتصاديا، واستقلالهن المالي على تطوير تحرر الحركة النسوية على مستوى العالم؟

فاطمة : بداية أريد الإشارة إلى أن هذا المفهوم تستعمله بشكل واسع المؤسسات المالية الدولية لإضفاء بعدا نسبيا على سياساتها المكرو اقتصادية والتي بينا كيف تعمق الفقر والامساواة تجاه النساء بشكل خاص، لا يمكن أن نثال النساء استقلالهن الاقتصادي في ظل نظام اقتصادي واجتماعي يكرس تمايزات على أساس النوع والعرق والطبقة، لذا يجب أن تناضل النساء بشكل جماعي لتحسين وضعهن الاجتماعي و الاقتصادي: النضال من أجل رفع الميزانيات الموجهة للتعليم والصحة والبنى التحتية، مثل إضفاء الطابع الاجتماعي على العمل الرعائي، خلق فرص الشغل التي ستمكن النساء من الاستقلال عن التبعية المالية للذكور، النضال ضد التمييز في الأجور وربطها بارتفاع الأسعار، وتشكل هذه المطالب الاساس المادي لتحرر النساء، كما تعد إلى جانب مقاومة كل أنواع العنف والميز الذكوري محاور النضال النسوي المشترك بين نساء المنطقة ضد مجتمعات تريد تأييد كافة صنوف اضطهاد النساء.

الغد الاشتراكي : ما هي رسالتك إلى نساء العراق والمطلعات للحرية والمساواة وكيف يمكن الإخراخ في نضال مشترك بوجه القوى القامعة للمرأة؟

فاطمة: ليس لدي بالتحديد كلمة أو رسالة أوجهها لنساء العراق و ما أريد أن أقوله هو أن هناك واقع مشترك بيننا، وتوجد في كل بلد مجوعات ومنظمات نسوية تناضل بشكل مستمر ضد ظلم واضطهاد النساء ونواجه به بلدانا قوى تكن أشد العداء لحقوق النساء. وأود التأكيد على أن طريق نيلنا نحن النساء لحقوقنا سواء في العراق أو في المنطقة ككل طويل وشاق، وهذا ما يتطلب نضالا ضاربا ومستميتا ولا هوادة فيه ضد كل البنى الرجعية وكذا ضد الظلم الاقتصادي والاجتماعي الذي تقاسيه نساء منطقتنا. نزلت النساء إلى الشوارع في الانتفاضات الشعبية التي عمت المنطقة وانتزعن مساحات وفرضن أنفسهن، وتعرضن جراء ذلك للمضايقات والتهديدات وكن هدفا لحملات العنف الإلكتروني سواء من قبل الانظمة الحاكمة أو مجموعات معادية لحقوق النساء، ورغم تواجد النساء بأعداد كبيرة في التجمعات والمسيرات الشعبية لم ينكس ذلك في رفع يافطة المطالب النسوية، ويجب العمل كي تكون المطالب النسوية بارزة في ساحات الاحتجاج الشعبي من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

يكسني القيام بعمل تثقيفي نسوي حول حقوق النساء الديمقراطية أهمية كبرى في مجتمعات موغلة في الرجعية. ولا يجب أن ينحصر ذلك في الوسط المحدود الذي تنشط فيه المناضلات النسويات وفيما بينهن، علينا بدل جهد ضمني كي يجد التثقيف النسوي التحرري منافذ في صفوف أقسام كبيرة من النساء الأكثر اضطهاد واستغلالا. وبلزنا كنسويات في المنطقة إيجاد فضاءات تبادل فيها تجارب نضالنا وتناقش أفكارنا بشكل جماعي، كما يمكن التنسيق فيما بينا حول مواعيد نضالية مشتركة لرفع راية المطالب النسوية وإبرازها. تدرك النسويات لا سيما في المنطقة ومن خلال تجاربهن المتنوعة أن الطريق شاق. ويشترط المضى فيه قدما الإيمان بقوة النساء الجماعية واستنهاض تلك القوة وتنظيمها شرط تحررنا الجماعي نحن النساء.

الغد الاشتراكي: ما موقفكم مما يجري في غزة؟ فاطمة: كان التضامن مع أهالي غزة ومع كفاح الشعب الفلسطيني حاضرا بقوة في أنشطة

الغد الاشتراكي

أجرت اللقاء مراسلة الجريدة (نور سالم)

نشكرك شكرا جزيلاً على تلبية هذه الدعوة لاجراء لقاء مع صحيفة الغد الاشتراكي. بداية هل يمكن أن تعرّفني نفسك رجاء؟ سارة : وأنا بدوري أشكر صحيفة الغد الاشتراكي على إتاحة هذه الفرصة لاجراء هذا اللقاء. أنا اسمي سارة سالم.

س: متى غادرت إيران ولماذا؟

ج- غادرت إيران عام 1383هـ (2005 ميلادية) . و السبب هو خطر الاعتقال من قبل قوات الامن والقمع الذي تمارسه الجمهورية الإسلامية. شهدت تلك الفترة قمع الحركات الثورية والعمالية بشكل فضيع، وكان نشطاء هذه الحركة. مطاردون من قبل تلك السلطات.

س- هل لك أن تعطينا فكرة عن التنظيم الذي تنتمي إليه وفضايلين في صفوفه؟

ج - أنا الآن اناضل في صفوف منظمة (التضامن الاشتراكي مع العمال الإيرانيين) تأسست هذه المنظمة عام 2005 لدعم الحركة العمالية في إيران والدفاع عن مطالب ونضالات العمال الإيرانيين وجميع الكادحين ولجذب الدعم الدولي لهذا الغرض، بدأ التنظيم نشاطه عام 2006.

وفي عام 2010، تم تشكيل التجمع النقابي الفرنسي المكون من المنظمات النقابية "FSO"، و"SFDT"، و"Solidaire"، و"JT"، و"UNSA" بهدف التضامن مع نضالات العمال الإيرانيين. ومن بين أنشطة هذه المجموعة دعوة نشطاء الحركة العمالية الإيرانية وتنظيم اجتماعات عامة معهم في فرنسا، و في الفترة من 2011 إلى 2019، تم توجيه الدعوة لستة من الناشطين العماليين والنقابيين المعروفين في إيران إلى فرنسا من قبل هذه التنظيمات وعقدوا اجتماعات حول قضايا الحركة العمالية في إيران. وتشمل الأنشطة الأخرى لـ (التضامن الاشتراكي مع العمال الإيرانيين) اصدار النشرات والاخبار المتعلقة بالعمال في إيران والمشاركة في الاجتماعات العمالية من أجل كسب الدعم للعمال الإيرانيين.

س - بعد الانتفاضة الأخيرة للجماهير في إيران وخاصة النساء الثوريات، ما هو الوضع الآن خاصة بالنسبة للمرأة؟

ج - كما تعلمون، تم قمع حركة (المرأة الحياة الحرة) بطريقة دموية، قتل أكثر من خمسمائة متظاهر وجرح وشوه آلاف الأشخاص، واعتقل أكثر من عشرين ألف شخص، وكان من بينهم العديد من النساء دعاة الحرية. تعرض العديد من المعتقلين للتعذيب، وتعرضت لتمييزات المراسل لهجمات منظمة بالغاز السام، وتم إعدام عشرة أشخاص على صلة بالحركة. وقد طالت موجة القمع كافة شرائح المجتمع المحتجة، ولا تزال مستمرة حتى الآن. وفي الوقت نفسه، تتعرض النساء بشكل خاص للاضطهاد والمضايقة. وأضاف ما يسمى بمشروع قانون "الحجاب والعفة"، والذي تمت الموافقة عليه منذ وقت ليس ببعيد، قمعا آخر إلى القمع القانوني للنساء الباحثات عن الحرية. لقد أخذت المرأة المحجة دور الشرطي وانشغلن بقمع النساء اللواتي لا يلبسن الحجاب أو ما يسمى بـ "الحجاب السيء". قبل بضعة أيام فقط، دخلت فتاة تبلغ من العمر 16 عاما في غيبوبة بعد أن تعرضت لهجوم من قبل نساء محجبات في مترو أنفاق طهران. تحاول الحكومة الإسلامية تعزيز الفصل العنصري بين الجنسين من خلال التهديدات والغرامات والسجون والاعتداءات، وطرد النساء من العمل والمدارس والجامعات، وإجبار النساء المحتجات على الصمت والمجتمع على الطاعة. . لكن، ومع كل الجبل التي يستخدمها النظام، لم ينجح في سحق مقاومة ونضال المرأة، ولم يتمكن من إعادة الوضع إلى سابق عهده. تواصل النساء التظاهرات والنضال ضد الفصل العنصري بين الجنسين بطريقة واسعة وشاملة. لقد رفضن قبول الحجاب الإلزامي وتحدين الركائز الايديولوجية

قمة الحركات الاجتماعية المضادة التي نظمت بمراكش الشهر المنصرم، ورفعت خلال المسيرة الاحتجاجية يوم 12 أكتوبر شعارات منددة بالعدوان الاسرائيلي على غزة، وحمل المشاركون والمشاركات من مختلف البلدان الحاضرة أعلام فلسطين ولافتات تدين العدوان والحصار الذي تمارسه اسرائيل في حق سكان غزة، وعكس البيان الختامي لاشغال القمة المضادة مواقف المنظمات المناصرة لتحرر الشعب الفلسطيني والمناهضة للاستعمار والاحتلال. ولازالت أشكال التضامن من كل الاهلي في غزة مستمرة على مستوى البلد، ونخرط بدورنا في جمعية أطاك المغرب في كل مبادرات التضامن التي تدعو لها هيئات داعمة لنضال الشعب الفلسطيني ومناهضة للتطبيع.

● يكافح الشعب الفلسطيني منذ عقود بطش وغطرسة الاحتلال الاسرائيلي، وتتصدى المقاومة الفلسطينية لحروب الاستعمار الاستيطاني في ظل دعم امبريالي دائم

لقاء مع الناشطة الإيرانية (سارة سالم)

والسياسية للنظام الإسلامي. ويظهرون أنهم مصممات على القضاء على التمييز بين الجنسين والظلم بجميع أبعاده. باختصار، يمكن القول إن إنجاز هذه الانتفاضة هو إنجاز بنيوي ودائم رغم القمع الوحشي الذي تعرضت له.

س - أين تكمن، من وجهة نظرك، قوة الانتفاضة الأخيرة التي هزت كيان الجمهورية الإسلامية ؟

في السنوات القليلة الماضية، وبين كل عام أو عامين، شهدنا موجة من الاحتجاجات والانتفاضات السياسية والاجتماعية على صعيد البلاد في شتاء 2017-2018 و خريف 2019، ومحليا في 2020، للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية، وأخيرا انتفاضة (المرأة، الحياة، الحرية) على الصعيد الوطني في 2022-2023. ويمكن ملاحظة كون سمة الانتفاضة الأخيرة تتجلى في مركزية قضية المرأة. لقد اندلعت هذه الانتفاضة بمبادرة ومشاركة المرأة، ولعبت المرأة في مراحلها الأولى الدور الأبرز. على الرغم من أن مقتل (جينا - ميهسا أميني) تم تنفيذها على يد شرطة الإرشاد بسبب "الحجاب السيئ"، إلا أن احتجاج النساء لم يقتصر على الحجاب، وأصبح دور المرأة ومكانتها في المجتمع القضية المركزية للانتفاضة الأخيرة. من ناحية أخرى، أصبح مقتل جينا والقمع الجنسي حافزا للاحتجاج ضد جميع أشكال القمع وعدم المساواة. ووقفت مختلف شرائح المجتمع المضطهدة، وخاصة الشباب، ضد النظام الحاكم وطالبت بإلغاء

الجمهورية الإسلامية و النظام الحاكم. ورأينا كيف أدار جيل الشباب، الذي حاول النظام الإسلامي تربيته بالتربية العقائدية، ظهره لتحدي هذا النظام. ورأينا كيف تم معالجة رموز قدسية هذا النظام وإذلالهم من قبل الشباب، وأصبح نزع القداسة (العاملة)مرا منتشرا. وقد خاض الشباب والفتيات تجربتهم الأولى في النضال السياسي في المدرسة وفي الشارع. وحافظ الطلاب على شعلة هذا الحراك

وهاجة في أصعب اللحظات.

ومن نقاط القوة الأخرى لهذه الانتفاضة هو التضامن العهلي بين المجموعات العرقية والامم التي تعيش في إيران، وهو التضامن الذي لم يسبق له مثيل إلى هذا الحد. ولعبت المناطق الهامشية دورا بارزا في هذه الانتفاضة، إلى كوردستان صاحبة الخبرة القتالية الغنية، إلى بلوشستان التي تعتبر من أكثر المناطق حرمانا في إيران ومن بين جوانبها الالاتة التنظيم الشبيكي وطبيعية الاحتجاجات المتوجهة إلى

الأحياء، والتي زادت من قدرة هذه الانتفاضة ضد القمع. كما كان دعم (المهجر) لهذه الانتفاضة بارزا جدا. فضلا عن المشاركة العهلية للفتانين والأطباء والمحامين وغيرهم.

لكن من الخطأ اعتبار هذه الانتفاضة بمثابة احتجاج يقتصر فقط على البنية الفوقية السياسية والدينية. ورغم أن الرغبة في الحرية والديمقراطية والعمالية مسموعة بصوض في هذه الانتفاضة، إلا أنه لا ينبغي إغفال أنه طوال العام 2020-2021، كانت الحركات الاجتماعية للمعلمين والعمال والمتقاعدین نشطة ويومية، وتوسعت إلى أقصى حد في السنوات الأخيرة. كانت هذه النضالات الاجتماعية اليومية هي التي فتحت مجال الاحتجاج في الشوارع وأبقت أجواء المجتمع مفتوحة امام النضال. لا بد أن نقول بأنه لولا هذه النضالات الاجتماعية والاقتصادية للعمال والكادحين، لم يكن من الممكن أن تكون انتفاضة 2022 على مستوى البلاد بهذه القوة والاتساع.

س- لماذا لم تحقق هذه الانتفاضة أهدافها وما أسباب تراجعها المؤقت؟

ج - كانت هذه انتفاضة عفوية، وهي من أبرز نقاط ضعفها قبل أي شيء آخر، كانت احتجاجا على عدم المساواة والظلم والاستبداد والقمع، لكنها انفتحت إلى التنظيم والحطة والاستراتيجية ولم تقدم بدلا معينا. وكان هذا النقص ملحوظا بشكل خاص في الوضع الذي شاركت فيه شرائح مختلفة في الانتفاضة. وعدم القدرة على استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي باستمرار، لعب دورا رئيسيا في تنظيم الحركة، وأحدث فراغا ملحوظا في هذه الانتفاضة.

لاحتلال الاسرائيلي، وما عدا شعوب العالم مع نضال الشعب الفلسطيني فإن الدول لا سيما بأوربا الغربية تدعم وتشجع وتبرر جرائم الاحتلال في حق شعب تغصب أرضه ويتعرض لحملات تهجير وتطهير عرقي واسعة، وتتواطأ الانظمة الرجعية بالمنطقة مع اسرائيل بشتى الاشكال وعبر انخراطها في موجة التطبيع المخزية، وحتى التي تدعى مساندة الشعب الفلسطيني فإن ذلك لا يتجاوز شجبا لفظيا منافقا مع الحفاظ على العلاقات التجارية والديبلوماسية والعسكرية مع اسرائيل.

● يشاهد العالم بأسره هجمة بربرية لا نظير لها يشنها الاحتلال الاسرائيلي منذ شهر أكتوبر / تشرين الاول والمستمرة لحد الان على قطاع غزة. وخلف الحرب الاسرائيلية على هذا القطاع آلاف القتلى منهم أطفال ونساء، وشرذ الاهالي ومدمر القصف مبانى أهلة بالسكان كما تم استهداف دور العبادة والمستشفيات،



إن ضعف دور شبكات التواصل الاجتماعي، التي تعتبر نقطة قوة في إية انتفاضة ضد القمع، لا يساعد على خلق التنسيق بين المتظاهرين والقيادات المبدئية. وهذا الافتقار إلى التنسيق الجماعي يؤدي إلى ظهور زعماء نصبوا أنفسهم أو توسيع نفوذ القنوات الفضائية التي تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة..

لا ان أهم نقطة ضعف في هذه الانتفاضة كانت قلة الدعم من الطبقة العاملة المنظمة. يشكل العمال في إيران أغلبية المجتمع وقد شاركوا في كل انتفاضة وحركة احتجاجية جماهيرية في السنوات الأخيرة. لكن هذا الحضور كان بشكل فردي ولم تضع الطبقة العاملة بصمتها على الحركة بشكل طبقي وجماعي. وكانت هذه الحقيقة حاسمة في الانتفاضة الأخيرة. وعلى الرغم من مشاركتهم الفردية، إلا أن العمال، كطبقة وجماعة، لم يشاركوا في انتفاضة 2022. وحتى لو اعتبرنا أن رغبة الانتفاضة الأخيرة هي الديمقراطية والعمالية فقط، في بلد مثل إيران، فإن تحقيق هذه الاهداف ليس ممكنا فقط من خلال المظاهرات الحاشدة في الشوارع. ولا يمكن النظام مثل الجمهورية الإسلامية أن يركع بالاحتجاجات والمظاهرات في الشوارع، حتى ولو بلغ عددها الملايين. ولن يتحقق ذلك دون إضرابات تشل الإنتاج وتداول الاموال. إن الإضرابات التجارية والسوقية التي حدثت عدة مرات خلال هذه الانتفاضة ليست كافية. من الضروري إجراء إضرابات واسعة النطاق في أماكن العمل والإنتاج.

مع بداية الانتفاضة الأخيرة، نفذ عمال عقود الشغل في مناطق النفط والغاز جنوب البلاد، عدة أيام من الإضرابات السياسية، بهدف إسقاط النظام الحاكم، وبالتزامن مع الانتفاضة العامة، والتي تم قمعها بسرعة وبشدة، لكن الحركة العمالية بشكل واسع وعلى مستوى البلاد لم تنضم إلى هذه الانتفاضة. وتناثر نضال العمال في الإضرابات ذات المطالب الاقتصادية في المصانع والمؤسسات الموازية لهذه الانتفاضة، لكن لم يتم الربط بين هذه النضالات والانتفاضة العامة. وكان هذا هو أكبر نقطة ضعف في هذه الانتفاضة.

س - إيران الآن، كما يبدو، تقف على برميل بارود، حدوث انتفاضة شعبية وارد في أية لحظة، أين تكمن مفاتيح النصر بريك في حال حدوث انتفاضة ؟

ج - كما ذكرت في الإجابات السابقة، ففي هذه السنوات القليلة الماضية في إيران، كانت هناك حركة احتجاجية واسعة على مستوى البلاد كل عام أو عامين، وبعد انتفاضة 2022-2023، خاصة، وبالنظر إلى الظروف الاقتصادية البائسة للملايين الأشخاص، من المرجح حدوث انفجار اجتماعي آخر في أية لحظة.

لقد فقدت جمهورية إيران الإسلامية الآن معظم أسسها الاجتماعية، والشريحة الوحيدة التي تساندنها هي البرجوازية الكبيرة، التي ترتبط حياتها وموتها بالتعاون مع النظام. ومن ناحية أخرى، فهي ليست حكومة تتصرف من خلال نوع من التراجع ضد الحركة الاحتجاجية أو تقديم التنازلات لإسكات الاحتجاج. إن رد هذا النظام على أي احتجاج هو القمع فقط. وفي مثل هذه الحالة، يصبح حدوث انتفاضة أخرى أكثر احتمالا من أي وقت مضى. كما سبق وذكر، فإن نجاح الانتفاضات الجماهيرية المستقبلية يعتمد على وجود الطبقة العاملة المنظمة، مسلحة ببديل اجتماعي وسياسي قوي، وعلى هذه القوة، لن تنتصري انتفاضة جماهيرية، حتى لو خلقت إنجازات دائمة مثل انتفاضة 2022-2023. إيران الآن، كما يبدو، على حافة الانهيار واحتمال اندلاع انتفاضة أخرى سيأتي في أية لحظة.

وتشهد الصور التي تتناقلها القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي على فظاعة المجازر المرتكبة وحجم الخراب الذي خلفته آلة الدمار الإسرائيلية في غزة.

● إن ما يجري الآن في غزة هو حرب إبادة تركبها اسرائيل بشاعة في حق الشعب الفلسطيني الأعرل وأمام أنظار العالم، وأقل ما يمكن تقديمه هو حفزنا نحن المنظمات والشبكات والائتلافات المناهضة للإمبريالية والمناصرة لنضال الشعوب ضد الاستعمار في شكله العسكري والاقتصادي لحملات تضامن واسعة في بلداننا، والسعي لتنظيم تجمعات احتجاجية حاشدة تندد بجرائم الحرب الاسرائيلية على غزة، ويجب أن يتواصل تضامن الشعوب الاامي للتضامن مع أهل الوقف الفوري للحرب، وقطع علاقات كافة أنواع التطبيع مع اسرائيل، والانخراط النشط في حملة مقاطعة منتجات الاحتلال الاسرائيلي.



موظفو ديالى والديوانية يجدون مظاهراتهم للمطالبة بإقرار سلم الرواتب

نظم الآلاف من الموظفين في محافظات ديالى والديوانية وكركوك، يوم الأحد المصادف (10 كانون الأول 2023)، تظاهرات احتجاجية للمطالبة بإقرار سلم الرواتب الموحد.

أد تظاهر العشرات من الموظفين في محافظة ديالى في ساحة الفلاحة وسط بعقوبة للمهن الصحية للمطالبة بإقرار سلم الرواتب الموحد.

وفي محافظة الديوانية تظاهروا غاضبة للمطالبة بتعديل قانون سلم الرواتب.

معلمو ومدرسو ذي قار يتظاهرون احتجاجاً على نقلهم لمناطق بعيدة عن اماكن سكنهم

تظاهر العشرات من التربويين في محافظة ذي قار من الملوك الجديد على مديرية تربية المحافظة في 30/10/2023 للمطالبة بإلغاء نقلهم الى اماكن بعيدة والتي جعلت اغلب المعلمين والمدرسين يقطعون ما يقارب المئة كيلومتر للوصول الى مدارسهم الجديدة في قرى وأرياف بعيدة جداً تابعة للمحافظة.

ويقول ممثل المحاضرين في ذي قار ان "التظاهرة تخص الملوك الجديد الذي تم نقله من قبل المديرية العامة للتربية ووزارة التربية، مضيفاً ان هذه الفئة تم نقلها لأكثر من 130 كيلومتراً ومن قسم الى قسم آخر ما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية في المحافظة وينعكس على العملية التربوية برمتها.



تظاهرة للأطباء البيطريين الجدد في كربلاء للمطالبة بإعادة مخصصات الخطورة

تظاهر عدد من الأطباء البيطريين امام المستشفى البيطري في محافظة كربلاء مطالبين بإعادة مخصصات الخطورة التي تم استقطاعها من رواتبهم. وقال ال المتحدث باسم المتظاهرين أن سبب تظاهرتهم هو استقطاع مخصصات الخطورة للأطباء المعيّنين الجدد على قانون مجلس الخدمة الاتحادية حيث تم استقطاع مخصصات الخطورة التي كانت تمنح لهم طيلة ستة أشهر مدة التعيين مطالبين بإعادة احتسابها كونها استحقاقاً ضمن القانون.



ملحق الرصافة الثالثة يتظاهرون من أجل اصدار كتاب التعاقد معهم

تظاهر عدد من المواطنين، امام وزارة التربية وسط بغداد وذلك بتاريخ 31-10-2023 للمطالبة بإصدار كتاب عقدهم. وخرج عدد من المشمولين بملحق الرصافة الثالثة بتظاهرة امام مبنى وزارة التربية، للمطالبة بإصدار كتاب عقدهم. هذا ويؤني المتظاهرون تنظيم اعتصام مفتوح لحين تحقيق مطالبهم.



استمرار احتجاجات العاملين الرسميين في شركة النفط الإيرانية في ماهشهر وأغاجاري



تجمع الثلاثاء 7 نوفمبر تشرين الثاني موظفو وزارة النفط الرسميون في شركة أغاجاري لاستغلال النفط والغاز احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم. وفي مدينة ماهشهر في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران تجمع العاملون في وزارة النفط في منطقة ميناء ماهشهر الاقتصادية الخاصة احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم.

وفي الأسابيع الأخيرة، نظم العاملون الرسميون في وزارة النفط تجمعات احتجاجية في مراكز العمليات، بما في ذلك في شركة كوتيتنتال بلاطو للنفط في جزيرة خارك والاهواز وسيري. من جملة مطالب عاملي النفط الرسميين الإزالة الكاملة لسقف الرواتب وتحديد سنوات التقاعد وإعادة الاستقطاعات الضريبية الزائدة والتنفيذ الكامل للمادة 10 و"الامتناع عن الاختلاس" لصندوق تقاعد موظفي النفط.

وتنص المادة 10 من قانون "مهام

وصلاحيات وزارة النفط" الذي تمت الموافقة عليه منذ نحو 10 سنوات ولم يتم تنفيذه على ما يلي: "الأنظمة الإدارية والتشغيلية وصرف الرواتب والمزايا لموظفي الشركات التابعة من موظفي وزارة النفط الذين يعملون في الوحدات التشغيلية والمتخصصة ويعملون بمنهج التنافسية وسرعة استثمار



تجمع الآلاف من عمال وموظفي وزارة الصناعة والمعادن في ساحة التحرير

تجمع الآلاف من عمال وموظفي وزارة الصناعة والمعادن في ساحة التحرير وسط بغداد يوم الأحد المصادف 10 - 12 - 2023 رافعين شعارات تطالب بتعديل سلم الرواتب ورفضهم لخصخصة الشركات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن. وقدلقى رئيس اللجنة التنسيقية لوزارة الصناعة والمعادن كلمة بهذه المناسبة نيابة عن العمال والموظفين وعن الاتحاد العام للنقابات العمالية وعن اتحاد المجالس والنقابات العمالية دعى فيها رئيس الوزراء ووزير الصناعة والمعادن إلى الاستجابة لمطالبهم العادلة.

قضايا ونضالات العمال

إسرائيل ترحّل فلسطيني غزة العمال قسراً



قامت السلطات الإسرائيلية بترحيل آلاف العمال الفلسطينيين من قطاع غزة العاملين في إسرائيل إثر عمليات التوغّل الأخيرة التي نفذتها حركة حماس يوم السابع من تشرين الأول.

وصل حوالي 600 عامل حاملين حقائبهم إلى رام الله من مكان عملهم في إسرائيل بعد أن نقلتهم قوات الأمن الإسرائيلية إلى نقاط التفتيش في الضفة الغربية.. وفي الملجأ المؤقت الذي أعدته محافظة رام الله، شوهد عمال غزة يجلسون على الفرش، ويتحاورون، ويحاولون إيجاد العزاء وسط ظروفهم الصعبة، واستمر عدد العمال الذين يطلبون المساعدة في الارتفاع، مع وصول المزيد من الأفراد إلى المأوى المؤقت.

موظفو 8 وزارات يملؤون التحرير للمطالبة بسلم رواتب موحد وعادل

تجمع المنات من موظفي وزارات الكهرباء والبلديات و الصحة والتربية والزراعة والثقافة والموارد المائية بالإضافة إلى عمال وموظفي وزارة الصناعة، فيما جاء الموظفون من كافة المحافظات وقال الموظفون المتظاهرون ان تظاهراتهم جاءت "بعد المماثلة

احتجاجات غاضبة في السليمانية تطالب بصرف الرواتب المتأخرة



نظم المنات من الموظفين، صباح الثلاثاء الموافق (7 تشرين الثاني 2023)، وقفة احتجاجية وسط مدينة السليمانية للمطالبة بصرف رواتبهم.

وخرج المنات من الموظفين والكوادر التربوية في محافظة السليمانية مؤكدين استمرارهم في التظاهرات لحين تنفيذ مطالبهم وتسليمهم رواتبهم المتأخرة. واقدام المتظاهرون على غلق طريق سليمان – كركوك، مهددين بالتصعيد في حال استمرت الحكومة في تجاهل مطالبهم وعدم الحصول على رواتبهم المتأخرة كاملة. وفي (22 تشرين الأول 2023)، تظاهر المنات من الملاكات التدريسية، في 12 مدينة في اقليم كردستان، فيما أكدوا الاستمرار بالإضراب العام لحين صرف مستحقاتهم.

موظفو معمل اسمنت السماوة يطالبون بإلغاء الاستثمار وإعادة العمل للإدارة الحكومية

نظم موظفون في معمل اسمنت السماوة وقفة احتجاجية مطلع شهر تشرين الثاني الحالي بسبب الاعتداءات المتكررة بحقهم من قبل الشركة المستثمرة للعمل، حيث أشاروا إلى أن آخر هذه الاعتداءات تمثل بإطلاق النار على أحد العاملين فيما دعوا الجهات المعنية إلى التدخل لحل هذه الإشكالات. كما طالب عمال وموظفو المعمل بإعادة العمل إلى الإدارة الحكومية بعد فشل تجربة الاستثمار، لافتين إلى أن المعمل لم يشهد أي تطوير من قبل المستثمر فيما لم يلتزم بدفع جزء من رواتبهم التي تحملها وزارة الصناعة مع جيب المخصصات الإضافية.



تظاهرة وسط النجف من أجل استلام الأراضي المتأخرة

تظاهر العشرات من عمال النجف، الاثنين، الموافق 30-10 في ساحة الصدرين وسط المدينة، مطالبين بتسريع إجراءات تسليم أراضي سكنية خصصتها دائرة البلدية قبل أكثر من عام، فيما يقول المسؤولون في المحافظة إن الملف متوقف بانتظار موافقة من بغداد.

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب الجهات المعنية بالتدخل لحل مشكلة تأخيراستلام قطع الأراضي، مبينين اكمالهم كل الإجراءات القانونية منذ أكثر من سنة، ولغاية الآن لم يتم تسليم الأراضي. مؤكدين في ذات الوقت استمرارهم بالتظاهرات السلمية لحين تحقيق المطالب.



خريجو الهندسة في تظاهرة جديدة للبحث عن تعيين

جدد خريجو كلية الهندسة من مختلف الاختصاصات في البصرة تظاهرتهم من أمام مبنى ديوان المحافظة للمطالبة بالتعيين وذلك في الاول من تشرين الثاني 2023 ، وقال المتظاهرون إنهم نظموا سلسلة تظاهرات كانت ولازالت مستمرة للمطالبة بحقوقهم المشروعة وهي التعيين وأضافوا أن حق العمل مكفول بالدستور وأن على المعنيين الاستماع لمطالبهم والاستجابة لها.

مواطنون ينفذون وقفة احتجاجية بالضد من الشركة المنفذة لمشروع مجمع البصرة الحديثة السكني

تظاهر مواطنون من الذين اشتروا وحدات سكنية في مجمع مدينة البصرة الحديثة واشتكوا من عدم استلام وحداتهم رغم استيفاء الشروط والمبالغ ومضي عدة سنوات على ذلك، فضلاً عن منعهم من الدخول للمشروع.

وقالوا خلال وقفة احتجاجية امام بوابة المجمع في الرابع من شهر تشرين الثاني انهم يقفون احتجاجاً ضد الشركة المنفذة للمشروع وادكوا على ضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية بحقها. فيما طالبا الجهات الحكومية بالوقوف على معاناتهم واسترجاع حقوقهم، وأضافوا بان بعضهم قام بدفع المبالغ كاملة 100 % للمستثمرين، فيما نوهوا الى ان ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بالمنطقة أدى بالمستثمر الى ان يفكر هو الآخر برفع أسعارها أيضاً وتحميلهم أعباء إضافية، على حد قولهم.

تظاهرة لشريحة العمال في ذي قار تطالب بتخصيص أرض سكنية

تظاهر المنات من العمال في محافظة ذي قار في 17 تشرين الأول 2023 أمام مبنى دائرة بلدية الناصرية للمطالبة بحسم ملف توزيع قطع الأراضي وشمولهم بإجراءات التوزيع أسوة بالشرائح الأخرى.

واكد المتظاهرون إنه مضي فترة طويلة على الوعود الحكومية التي تؤكد شمولهم بتوزيع الأراضي إلا أنها لم تتحقق ولديهم عائلات وظروفهم الاقتصادية صعبة، داعين الجهات المعنية وإدارة بلدية الناصرية النظر بمطالبهم والاستجابة لها بأسرع وقت.

نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح

دلالات عزل الحلبوسي



عبدالله صالح

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا يوم الثلاثاء المصادف 14 تشرين الثاني 2023 قرارا يقضي بعزل محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب، وبحسب بيان المحكمة نشر على موقعها الرسمي، فإن القرار اتخذ بناء على دعوى قضائية زُفعت ضد المذكور، وكان الحلبوسي قد استلم هذا المنصب منذ عام 2018 باعتباره أعلى منصب يمكن أن يتقلده شخص "سني" وفقا للتقسيم الطائفي للحكم في العراق.

تأتي هذه الخطوة في خضم أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية معقدة تمر بها المنطقة ككل، فحرب إسرائيل على الجماهير في غزة وتدابيرها المستقبلية، أثقت بضلالها على مجمل الأوضاع السياسية على صعيد العالم بشكل عام، ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص حيث تشير الى تغيير في الأوضاع الجيوسياسية خصوصا بعد انتكاسها، وستؤدي نتائجها، أيا كانت، الى تشكيل توازنات سياسية جديدة وستشمل هذه التوازنات، بالضرورة، القوى المؤيدة لإيران في المنطقة من جهة والقوى المؤيدة لأمريكا من جهة أخرى، وهوما سيؤثر بدوره، على المسار السياسي في العراق ككل خصوصا وأنه مقل على انتخاب مجالس المحافظات. عدى عن كل ذلك، فالحلبوسي، كان ضمن التحالف السياسي الثلاثي مع الصدر ومع الحزب الديمقراطي الكوردستاني قبل أن ينهار هذا التحالف ويترك الساحة لغريمه الاطار التنسيقي، وسط كل هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتأزمة أصلا، ووسط كل هذه التلاطمات جاء القرار بعزل الحلبوسي.

ان المتابع لما يجري من أحداث على الساحة السياسية في العراق يرى بوضوح بأن المحكمة الاتحادية ومنذ مدة ليست بالبعيدة، أصبحت لاعباً أساسياً. وذلك من خلال قراراتها التي تحمل طابعا سياسياً أكثر مما هو طابع قانوني، قرارات تصب في صالح القوى المتعصبة في الاطار التنسيقي الذي بدوره يسير بخطى التبعية والموالاة لإيران وتنفيذ أجندة الأخيرة في العراق وفي المنطقة.

قراءة أولية لقرار عزل الحلبوسي، تشير الى سعي قوى الاطار التنسيقي للانفراد بالسلطة في العراق، وفي هذا المسار هناك شواهد توضح هذا المسعى الرامي الى تفرغ الدستور الفيدرالي من محتواه وصولا الى احياء السلطة المركزية الواحدة والموحدة على العراق بأكمله من قبل تلك القوى. وفي هذا الاتجاه فإن الدلائل تشير الى أن "الضحية القادمة" بعد الحلبوسي ستكون حكومة إقليم كوردستان الذي يحتل الحزب الديمقراطي الكوردستاني فيه الحصة الأكبر.

المؤشرات الأولية لهذه السياسية وهذا الاستهداف واضحة وجلية ، فبعد صدور الحكم من قبل هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس في شهر آذار من هذا العام والقاضي بإيقاف بيع النفط من قبل حكومة الإقليم، بدأت ضربات الحكومة الاتحادية تتوالى على حكومة الإقليم، فجاء القرار من المحكمة الاتحادية بحل برلمان كوردستان، ثم بدأت لعبة حصص الإقليم في الميزانية العامة، و ثم لعبة الشد والجذب بين كلتا الحكومتين حول تأمين رواتب الموظفين و العمال ومحاولات حكومة الإقليم سد العجز المالي لديها وطلب النجدة من الحكومة الاتحادية لتأمين تلك الرواتب والتي توقف صرفها لثلاثة أشهر، جميعها مؤشرات على ان جبل الخناق على رقبة حكومة الإقليم من قبل الحكومة المركزية بدأ يضيق شيئا فشيئا. وذلك بهدف افشال هذا التقسيم الإداري وافراره من محتواه من خلال فرض حصار اقتصادي عليه.

لا يخفى على أحد بأن أمريكا، ولحد الآن، هي من تحافظ على سلطة الإقليم وتؤمن بقاءها. سياسيا واقتصاديا نوعا ما. إقليم مضطرب داخليا تتسع وتزداد الهوة بين سلطته وبين الجماهير باضطراب، سلطة تتحكم فيها أحزاب قومية رجعية غارقة في الفساد حتى النخاع خالفة أوضاعا اقتصادية واجتماعية لا يمكن أن تستمر وسط غليان جماهيري عارم، وضعت هذه السلطة في حال لا يحسد عليه.

هذه الأوضاع الداخلية في الإقليم تستغل من قبل الحكومة الاتحادية وتسهل لها الامر بتنفيذ اجندتها الرامية الى اسقاط ما تبقى من حكومة الإقليم. أما فيما يخص الوهم الذي تنتشره أحزاب أخرى في الإقليم بالدعوة الى الاعتماد على قرارات المحكمة الاتحادية واعتبارها المنقذ والقادر على تصحيح الأوضاع في الإقليم كما هو الحال بالنسبة لحزب (الجبل الجديد)، ما هو الا ذر للرامل في العيون، فالتعويل على هذه المحكمة وقراراتها الخيسية، ليس سوى محاولة يائسة لركوب موجة الغضب وجر الجماهير باتجاه التبعية للحكومة المركزية في بغداد، تلك الحكومة الطائفية القومية التي ينخر الفساد جسدها و تواجه باستمرار غضب الجماهير وهو ما تجلى في انتفاضة تشرين 2019 التي زلزلت هذا الكيان الطائفي.

ان مايجب ان تعول عليه الجماهير في كوردستان للخلاص من هذه الحكومة القومية ليس باللجوء الى المحكمة الاتحادية أو انتظار الشفان من الحكومة الاتحادية، بل العمل من أجل توحيد صفوف نضال الطبقة العاملة والكادحين وسائر الشرائح الاجتماعية الاخرى مع نضال الطبقة العاملة والكادحين والمفقرين في العراق بهدف تغيير هذه السلطة الطائفية القومية ككل وطرح بديلها الطبقي من خلال المجالس الجماهيرية على صعيد العراق ككل .

12 - 2023

نحو إزالة العوائق أمامها للتعبير عن قدراتها وتحقيق إبداعها ومكانتها الاجتماعية في المجتمع. ومن الواضح أن تحرر المرأة لا يحدث بين عشية وضحاها، بل هو عملية مستمرة. إن دخول المرأة مجالاً معيناً لا يعني أن كافة العوائق التي تواجهها قد أزيلت، لذلك يجب التعرف على كافة الظواهر النمطية والبطيركية وكشفها من أجل الارتقاء بوعي المجتمع بهذه القضايا وإزالة آثار الانماط الذكورية المترسخة أينما وجدت.

وكما نعلم فإن واقع المرأة في العراق والشرق الاوسط بعيد كل البعد عن وضع المرأة في الدول الغربية، فهنا تعيش المرأة تحت السيطرة التامة للعقلية الابوية المدعومة من أنظمة محافظة وقمعية التي ترسخ ذونية المرأة واستعبادها في قوانين الدولة. مع هذا، فإن تحقيق أي قدر من المكتسبات للمرأة في أي جزء من العالم يساهم في رفع توفقاتنا ويشكل خطوة نحو تحقيق المساواة.

أحد الاشياء المهمة التي نتجت عن سلوك روبياليس هو أنه في غضون ثوان أعاد انتباه العالم أجمع إلى قضية العنف ضد المرأة، وأثبت أن التغيير قد بدأ.

بعد اليوم، وعلى خلفية حركات عالمية مثل (أنا أيضاً- Me Too) في عام 2017، هناك وعي جديد بمهامة العنف الجنسي وكيفية التعرف عليه وعدم قبوله باعتباره "شراً لا بد منه". ويدرك العالم الآن أن خطوات المرأة نحو المساواة مستمرة وأن ما كان ينظر إليه سابقاً على أنه "طبيعي" أو تم تجاهله لم يعد كذلك.

لكن تحقيق المساواة للمرأة لا يتم بمعزل عن كافة الفئات المضطهدة الأخرى في المجتمع. الآن، ونحن على شفا العديد من الأزمات العالمية، بما في ذلك إرث فيروس كورونا، والحروب، والكوارث المناخية، والأزمات الاقتصادية، والتضخم، والتركيز المتجدد على عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية التي تفاقمت بسبب السياسات النيوليبرالية، فإن قضية تحقيق المساواة وبكل أشكاله أصبح أمراً ملحاً لا يمكن تأخيرها. لم يعد من الممكن تجاهل مسألة الحد من الفقر، أو وجود اختلافات طبقية واسعة، أو عدم المساواة العرقية والاجتماعية التي كشفتها جائحة فيروس كورونا. والتي تشكل تهديداً مباشراً لحياة الملايين منا.

كان فوز أسبانيا بكأس العالم للسيدات بمثابة إنجاز تاريخي عظيم، ولكن الأهم من ذلك أنه أعطى النساء والشباب في مختلف أنحاء العالم الأمل في إمكانية وضع حد للمعايير الذكورية التي عفا عليها الزمن وإمكانية إنهاء الامساواة، وأنه لم يعد ممكناً بعد الآن غض النظر عن التحرش والتعنف من قبل ذوي السيطرة النفوذ.



شيرين عبدالله

والدوائر العامة والخاصة، أو المصانع والمتاجر والمزارع وغيرها. من قبل أصحاب العمل ذوي السلطة؟

كان رد فعل روبياليس بالضبط رد فعل المتحرش، إذ اتهم كل من يتحداه بأنه غبي أو غير عقلاني أو حادق ومتأمر. بالإضافة إلى التقليل من أهمية الحادث واتهام الضحية وآخرين بالتشهير واغتصاب الشخصية. وهذا كله جزء من تلاعب المعتدي بمشاعر الضحية، وخلق الشك في نفسها، وترهيب كل من يدافع عنها. ويزعم ان رد فعل هرموسو وهي تضحك بعد الحادثة قد

استخدم كدليل ضدها، وهذا أيضا من مظاهر الذكورية السائدة، التي تتهم المرأة "بقبول" العنف، ولكن انه معلوم للجميع ان المرأة تحاول، مضطرة، التخفيف من الموقف للهروب من شدة الاخراج وإشارة الضجة، وخاصة اذا كانت القضية تتعلق برجل ذو نفوذ ومكانة اجتماعية، و في حالة هرموسو. في لحظة كانت انظار العالم كلها عليها وعلى زميلاتها. فمن الصعب جدا ادانة رجل يتمتع بسلطة وسيطرة كبيرة ومؤسسة

علاقة مثل الفيفا في تلك اللحظات. تدرك الضحايا جيداً مدى الحصانة الاجتماعية والمؤسسية المتاحة للرجال المتنفذين، ومدى العوائق القانونية والاجتماعية، وكثافة التحقيقات، بالإضافة الى انحياز السلطات القضائية والرأي العام غالباً إلى جانب الرجال، بسبب إمكانياتهم المالية ونفوذهم الاجتماعي، من السهل على المغتصبين مقاضاة الضحية بتهمه التشهير أو أي شيء آخر. كل هذا يساهم في تكميم افواه ضحايا العنف. الرجولة متجذرة بعمق، لكن التغيير قادم ولا يمكن إيقافه!

إن دخول المرأة مجال الرياضة والالعاب الدولية يعد إنجازاً في حد ذاته وخطوة

مجرد قبة عفوية أم معايير ذكورية عفا عليها الزمن؟

بأن مجتمع اليوم ليس مكاناً مريحاً للمرأة. البطيركية متأصلة بعمق في مجتمعاتنا. في كل مرة تخطو المرأة خطوة إلى الامام، يتم تذكيرها بالنظرة الدونية للمجتمع الابوي نحوها. وأنها ملك للرجل ونجاحاتها هي نجاحاته، وأنها على الرغم من

براعتها في مجالها. إلا أن تقييمها يعتمد فقط على معايير الجمال والانوثة. على الرغم من تحقيق مكاسب جزيئية هنا وهناك في بعض البلدان، إلا أنه لا يزال أمامنا اشواصاً كبيرة يتعين علينا أن نقطعها من أجل تحقيق المساواة.

ما حدث في 20 أغسطس لم يكن حدث فريد من نوعه، بل هو أحد الانتهاكات اليومية التي تواجهها النساء في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك في أماكن عملهن وعلى أيدي أصحاب العمل من ذوي السلطة والسيطرة. ولكن الفرق هذه المرة هو أن الحادثة تم تسجيلها على الهواء مباشرة، وشاهد العالم كله كيف تحدث عملية العنف الجنسي برمتها. وتم بثها مباشرة على الشاشة وعلى جميع المنصات. الامر الذي يطرح السؤال: إذا كانت الامور هكذا في العلن، فماذا يجب أن يحدث خلف الكواليس، بعيداً عن الكاميرات؟

إذا حدث هذا بين فئة نخوية ومحترفة، مثل لاعبات كرة القدم، اللاتي يتمتعن بمكانة اجتماعية واهتمام جماهيري كبير وبسهل عليهن نسبياً رفع قضاياهن إلى الجمهور والمحاكم بسبب سمعتهن وقدرتهن المالية، مقارنة بملايين النساء اللاتي يتعرضن لمثل هذه المضايقات بشكل يومي في العالم، كيف هو الوضع عندما يكونون أقل عرضة للاهتمام وانظار العالم، في المؤسسات

أكتوبر 2023 عادت قضية التحرش والعنف ضد المرأة إلى الواجهة من جديد هذا الصيف (2023) نتيجة بعض المشاهد الصادمة، والتي ربما تجاهلها الكثيرون في خضم الحدث. لسولك رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، (لوبيس روبياليس)، خلال حفل توزيع الميداليات، وذلك بعد فوز إسبانيا على إنجلترا في بطولة كأس العالم للسيدات في أستراليا في أغسطس أب الماضي.

وبينما لم تكن لاعبات إسبانيا قد استوعبن بعد معنى إنجازهم الاحترافي الكبير قبل لحظات، إلا أنهم وملايين الأشخاص حول العالم أصيبوا بالصدمة من سلوك لوبيس روبياليس المسيء تجاه لاعبات الفريق وعلى البث المباشر، يمكن رؤية روبياليس وهو تارة يعانقهن بقوة ومن ثم يرفع أحدهن فوق كتفه بطريقة مشينة، ومن ثم نراه مذهولين، يعانق نجمة الفريق (جينيفر هيرموسو) بقوة ويفرض قبلة على فمها وهو ماسك برأسها بين يديه ويشدها نحوه بطريقة لا يتيح لها الإفلات. كما وكان روبياليس قد شوهد أيضاً في لقطة أخرى وهو يمسك بأعضائه التناسلية كاشارة تحدي ضد الفريق المنافس.

وكان من المحيط جدا أن طلعت تصرفات روبياليس على المبارا، فبدلاً من التركيز على هذا الإنجاز التاريخي وعلى المستوى العالي من الاحترافية والمهارة التي أظهرتها اللاعبات، ركزت كافة وسائل الإعلام على القبلية، بالرغم من أن كل تصرفات روبياليس كانت مقرفة وغير مقبولة. والأسوأ من ذلك أن القضية لم تنته هنا، بل في الايام والأسابيع التي تلت المباراة، انطلقت حملة إعلامية دينية وشرسة ضد (هيرموسو)، وتم اتهامها بالكذب والتأمر ومحاولة التشهير برئيسها وما إلى ذلك. لكن ما كان واعداً هو الحملة العالمية لدعم جينيفر هيرموسو وزميلاتها. والتي أثارت جدلاً واسع النطاق حول العالم، القى الضوء على العنف وعدم المساواة ضد المرأة والاستغلال من قبل من هم في مواقع القوة والسلطة ضد العاملات.

عالم غير آمن للنساء:

ما حدث في يوم كأس العالم في أستراليا لم يكن حادثاً بسيطاً ولا سلوكاً خاطئاً من رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم أو حتى الفيفا السينة السمعة، بل كان تذكيراً مروعاً لجميع النساء والمناضلات من أجل الحرية

توزيع جريدة الغد الاشتراكي



الغد الاشتراكي

جريدة العامل الاشتراكي. جريدة الشيوعيين والاحرار. جريدة المرأة المناضلة من اجل الحرية والمساواة ، جريدة للشابات والشباب المتطلع نحو غد مشرق، جريدة الابداء الاشتراكيين والتقدميين ، جريدة جميع الشرائح للرافضة لنظام الفساد والمحاصصة الطائفية والقومية البغيضة. ساهموا في ايصالها الى اكبر عدد ممكن من القراء، اشتركوا في الكتابة اليها، ادعوها مالياً.

أسماء المتبرعين للجريدة

١. آرام أمين	٨. جمال كوش	١٥. اقبال صلال
٢. شيرين عبدالله	٩. ناسق زهند	١٦. حيدر الجاسم
٣. خالد أمين	١٠. صلاح فتح الله	١٧. جلال الصياغ
٤. ينار محمد	١١. نادر عبدالحميد	١٨. اسيل رماح
٥. عبدالله صالح	١٢. نزار عقراوي	١٩. قاسم علي
٦. بختيار مصطفى عارف	١٣. رشيد إسماعيل	
٧. مؤيد أحمد	١٤. محمد شنان	

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

مدير التحرير - عبدالله صالح

المدير الفني

صلاح فتح الله (تصميم و تنضيد)

www.facebook.com/garafart

البديل الشيوعي Albadeel-Alsheoi

قناة الغد الاشتراكي Al-Gad Alishtraki TV

اعضاء هيئة التحرير

جلال الصباغ
طارق فتحي
نادر عبدالحميد
هديل وضاح
شيرين عبدالله

البديل OCAI

منظمة البديل الشيوعي في العراق

https://www.albadeel-alsheoi.org/ar/

للارتباط بالجريدة عبر الايميل



alghadalishtiraki@yahoo.com

من داخل العراق - مازن محمد 009647709658673



من خارج العراق - نزار عقراوي 00447507070024

من خارج العراق - عبدالله صالح 00447507509150



https://www.facebook.com/alghadalishtirakinews